العلاقة بين تقبل المعلمات للأطفال وإقبال الأطفال على المعلمات في ضوء بعض المتغيرات

د. دخيل بن عبدالله الدخيل الله
قسم علم النفس - كلية التربية
جامعة الملك سعود

تمهيد

تعتبر السنوات الأولي من حياة الطفل من أهم مراحل حياته وأكثرها تأثيرا في مستقبله ، لأنها مرحلة بداية إكتسابه معارفه ومهاراته وتشكل أولى إنطباعاته. ومن خصائص هذه المرحلة من عمره سرعة نموه بكافة مظاهره . ويعتبر سلوك المبادأة أهم مايميزطفل هذه المرحلة كمظهر من مظاهرنموه الإجتماعي (إركسون، ١٩٦٣ Erikson,) إذ يظهر خلالها توافقا مع الآخرين بدلا من التمركز حول ذاته . يتجلى ذلك في إندفاع طفل هذه المرحلة بقوة نحو عالمه المحيط به . ولهذه الإندفاعية وظيفة تتمثل في إشباعه لحاجته الي التقبل والإنتماء والشعوربالمشاركة والعطاء (قناوي ١٩٨٨ ، دياب ١٩٧٩ ، شريف ١٩٩٠ ، الناشف ١٩٩٥) . ولايعد الطفل في هذه المرحلة - وهي مرحلة الرياض - مستقلا بذاته لأن شخصيته لم تتشكل بعد بصورة مكتملة . فهويطلب من الكبار الذين يقيم معهم علاقات أن يحبوه وأن يتقبلوه كماهو لا أن يقيموه . لكنه يظهر قدرة على التعامل عن طريق إنفعالاته وتجاربه مع إنفعالات الآخرين . فهو يدرك ماإذا كان مقبولا أم لا من المحيطين به ، (كالفي ، ١٩٩١: ٣٣) . وفي هذا إشارة بأن لإسلوب التعامل مع الطفل علاقة مباشره في ظهوراو إعاقة الكثير من مبادراته . فإن كان الكبار ومنهم معلمته في الروضة يبدون - مثلا-

مايوحي بالتقبل لمايأتي به من أفعال فإن هذا سيدفعه للإتيان بالمزيد . وإن كان الأمر على النقيض فإن التدني في مبادراته سيزيد.

هدف الدراسة :

والدراسة الحالية ترمي الي التعرف على العلاقة بين تقبل المعلمة للطفل وسلوك إقبال الطفل على المعلمة في رياض الأطفال ، من وجهة نظرالمعلمة نفسها . وبإختصار ، تحاول الدراسة إستطلاع مدى الإرتباط بين متغيري التقبل والإقبال في رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والموقفية . فالدراسة إذن إستطلاعية تنشد الأجابة عن الأسئلة التالية :

١. هل يوجد إرتباط بين تقبل المعلمة للطفل والإقبال من الطفل ؟ .

٢. مانوع هذا الإرتباط : إيجابي أم سلبي ؟ .

٣. وهل هنالك تباين بين المعلمات في درجة تقبلهن للأطفال تبعا للإختلاف بينهن في بعض المتغيرات الشخصية والموقفية ؟ .

٤. وهل هنالك تباين بين الأطفال في مستوى الإقبال وفقا للإختلاف بينهم في بعض المتغيرات الشخصية ؟ .

أهمية الدراسة :

تمثل رياض الأطفال بيئة خصبة لدراسة العديد من الظواهر ذات العلاقة بالسلوك البشري وفاعلياته ، مادامت تمثل إحدى وكالات إكساب الطفل المعارف والمهارات وتعديل الإتجاهات والسلوك منذ البدايات . فالكثير من تجارب الطفل وخبراته تشكلت وتطورت من خلال تفاعله مع معلميه وأقرانه . بل تعدالعلاقة بين الطفل ومعلمه اومعلمته في الحقيقة إمتدادا لعلاقته بوالديه (بيانتا ، ١٩٩٤ Pianta,) . ״ وقد يحدث أحيانا نوع من الإنتقال للمشاعرالتي يكنها الطفل لأحد والديه الي هذه المعلمة سواء أكانت مشاعر إيجابية او سلبية . ومن المحتمل أن يجد

الطفل في مربيته الأب اوالأم تعويضا له عن موقف سلبي إحباطي من هذا الوالد تجاهه في صميم حياته الأسرية وفي كل الأحوال ، فإن العلاقة الشخصية المتبادلة التي يقيمها الطفل مع معلمته هي تكرارللواقع الحادث مع والدته سواء أكان وئآما او خلافاً (كالفي ، ١٩٩١ : ٥٢) . إلا أن الملاحظ أن كثيرا من البحوث والدراسات تركزت حول السلوك الإجتماعي لأطفال عمر المدرسة وبالذات الكبارمن أطفال سن المدرسة الإبتدائية ، وقليل منها عني بسلوك الطفل وقت دخوله المدرسة . فالحاجة إذن قائمة لدراسة السلوك المدرسي للطفل قبل دخول المدرسة (واسك و واسك وفرانك ، ١٩٩٣ ، Wasik , Wasik , & Frank) . إضافة الي أن مرحلة رياض الأطفال ترتبط بمرحلة عمرية حرجة لبداية تشكل السلوك ، والمعرفة الحقة بالسلوك ومقوماته لاتتحق إلا من خلال الإلمام بطبيعة العوامل التي أسهمت في صياغة بداياته . وجهدنا الحالي قد يمثل خطوة في هذا المسار . ولعل فيه فائدة تتعلق بالتعرف على تأثيرات مرحلة ماقبل المدرسة على السلوك الإجتماعي للطفل مستقبلا بما يفيد في التنبؤ بماسيكون عليه السلوك الإجتماعي للطفل . فمماثبت القول به أن الطفل الذي يرى بأنه مقبول ومطلوب خلال سنوات ماقبل المدرسة عادة مايبقى على ثقة في علاقاته الإجتماعية المتأخرة (كرونباخ ، ١٩٧٧، Cronbach) . وقد يساعد في فهم مضامين الرفض المبكر ونوعية الأداء المدرسي في المراحل المتأخرة . ومثل هذه الدراسات قد أجريت على الكبار وأسفرت عن أن وضع القرين المرفوض يميل للثبات مع الوقت (شنايدر وليتنبرج ، ١٩٨٩، Schneider & Leitenberg) . كما تقرر مرارا بأن لنوعية العلاقة بين الطفل ومعلمه تأثير في تحديد مسارالطفل الدراسي لما لتلك العلاقة من أثر على ذوات الأطفال واستقلاليتهم ودافعهم للإنجاز (Pianta, ١٩٩٤) . ونتوقع هذا النوع من التأثير إذا مااتسم تعامل المعلمة مع الطفل على نحو يوحي بالتقبل اوالرفض .

والتركيز على الرياض له فائدته في توفيرفرص الوقاية المبكرة . فقد أثبتت

الدراسات صعوبة أن يغيرالاطفال العدوانيين - في مرحلة الطفولة المتوسطة - من تصرفاتهم . فالأمر إذن لايحتمل الإنتظارحتى يكبرالصغار إذ لابد من توفرما يتطلبه إعداهم من حسن إختيار المعد لهم في مرحلة بداية تشكل الأنماط المختلفة لتصرفاتهم. والعاملون في الرياض مصدرفريد في التأثيرعلى النمو الإجتماعي للأطفال . فالتدخل المبكرمن قبلهم لحسم أي إشكالية في العلاقة بين الطفل ومعلمته له تأثيره الواضح في تسهيل نجاح الطفل الدراسي والإجتماعي ، وخفض إحتمالية التدني في مستوى التوافق الإجتماعي ومايترتب عليه من إنسحاب عن الدرس اوترك للمدرسة (واسك و آخرون ، ١٩٩٣ ، Wasik , Wasik . & Frank) ، [أنظر، كيرني ، ١٩٩٣، Kearney ، حول هذا النوع من التأثيرات] .

ونظرا لأن رياض الأطفال تمثل قاعدة السلم التعليمي ، تمهد له وتجعل تكيف الطفل أمرا ميسورا (المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ١٩٩١) ، فإن إكتشاف طبيعة العلاقة بين تقبل المعلمة للأطفال وإقبالهم قد يمدنا بمعلومات قيمة حول ضرورة المحافظة على علاقة إيجابية منتظمة بين الطفل ومعلمته للحد من ظهورمشكلات جادة مستقبلا ، عن طريق حسن الإختيار والإعداد لمعلمة الرياض . إن الإختيار والإعداد للعاملات في رياض الأطفال مشكلة تعاني منها العديد من مجتمعاتنا العربية (النوري ١٩٨٢، الشتاوي ١٩٨٤ ، حسان ١٩٨٦ ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ١٩٩١، وريكات وجعارة ، ١٩٩٤، عجاوي وأبو هلال ، ١٩٩٤) . وقد تمثل الدراسة الحالية طريقة عملية في التعرف على بعض ملامح هذه المشكلة التي تعترض فاعلية الأداء لمثل هذه المؤسسات التربوية ، من خلال التعرف على طبيعة العلاقه بين تقبل المعلمة للطفل وإقباله ، وماقد تفضي به من توصيات تتعلق بتحديد الأهمية النسبية للخصائص والصفات الشخصية كمحددات لحسن الإختيار والإعداد لمعلمات الرياض ، خاصة إذا علمنا بأن من مظاهرالمشكلة التي تؤكد عليها

الدراسات المعنية عدم توفرمواصفات بعينها كالخصائص الشخصية والإجتماعية لمعلمة الرياض .

الإطار النظري

الدراسات السابقه

يلاحظ على كثير من الدراسات الحديثة التي تعاملت مع التقبل في محدداته وتأثيراته في الأوساط التعليمية تعاملت معه على أساس تقبل الأطفال للمعلم وتقبل الأطفال لبعضهم كأقران في ضوء بعض المتغيرات كالسمات الشخصية للمعلم والإعاقة والعدوان ونوعية الإنجازلدى المتعلم (انظر على سبيل المثال ، عبد العال ، ١٩٨٥، فوغن ، هوقن ، كوزيكاناني ، وشابيرو ، ١٩٩٠ ، Vaughn , Hogan , et al , لاجريكا ١٩٨١,laGreca ، آشر ودودج ، ١٩٨٦، Asher & Dodge) . وأبعد من ذلك أن بعض عينات تلك الدراسات تمثل طلابا في مراحل تعليمية متقدمة كالإبتدائية فمافوق . كمايلاحظ أيضا أن لفظ الإقبال المستخدم في هذه الدراسة لم يرد كثيرا في الدراسات السابقة . ومااورد ألفاظ قريبة منه اومرادفة له بالمعنى كالتفاعل والمشاركة والتجاوب والمبادرة والمبادأة ونقيضها الإنسحابية والوحدة والعزلة والإنفراد . وهذا لايعني بالضرورة أن الدراسات المراجعة لم تتضمن دراسات تعاملت مع مفهوم الإقبال كمانراه ، أو أن المفاهيم المستخدمة في غالب الدراسات لاتنطوي على مضامين لها علاقة بالمفاهيم المستخدمة في الدراسة الحالية . والذي يود الباحث قوله هو أنه للندرة في دراسة متغيرات الدراسة على النحو الذي ينشده الباحث ، فإن مراجعته للدراسات السابقة شملت كل ما أمكن له الإطلاع عليه من دراسات لها صلة بمفهومي التقبل والإقبال .

وعلى أي حال ، حظيت دراسة السلوك الإجتماعي للأطفال خلال السنوات العشر الماضية بإهتمام بالغ في العلوم السلوكية (فوغن وآخرون ، ١٩٩٠ ،

Vaughn , Hogan , et al) . وحديثا ، إنصب الإهتمام على الأفراد القادرين على التفاعل مع الآخرين بأنشطة تتراوح بين التركيز على المهام والمودة Intimacy أو الألفة (شوارزوالد وهوفمان ، ١٩٩٣، Schwarzwald & Hoffman) .

وتؤكد البحوث و الدراسات بأنه على الرغم من أن الطفل إجتماعي بطبعه ويشعر- في هذه المرحلة - بحاجته الي توسيع دائرة علاقاته الإجتماعية والتوجه نحو الآخرين إلا أنه يظل بحاجة الي مساعدة الآخرين له . ويعتبرالشعور بالتقبل من الغيرفي غاية الأهمية والخطورة خلال السنوات الست الأولى من حياة الطفل (هيمز، ١٩٧٥، في بهادر ، ١٩٨٣: ٧٩) . فالأطفال بحاجة قوية للحصول على الرضا والتقبل من الكبار(هوفمان ، في ماريون ١٩٨٣: ١٠٦) . لذا يصبح من مظاهر مساعدته إشباع حاجته لأن يكون متقبلا من قبلهم . وفي رياض الأطفال ، تعتبر حاجة الطفل الي معلمة قادرة على إظهارتقبلها وحبها له من أبرزمطالب نموه الإجتماعي (شريف ، ١٩٩٠) . وهكذا يتضح أن مقابلة مثل هذه المطالب مرهونة بصفات من حوله من الراشدين أباء او معلمين (ماريون ، ١٩٨٣، الناشف ١٩٩٥) . ومن الصفات التي تفي بمثل هذه المطالب ، فتجعل من المعلم أكثرتقبلا للمتعلم وبالتالي يقبل عليه ، كما وردت في هاماشك (١٩٧٨، Hamachek) : صفات التعاطف و الإبتهاج والإنضباط والعدل والتلطف والتوجيه والمشاركة والحماس وإفساح المجال للتعبيرعن الرأي وكل مايشيرالي الإهتمام و الإستمتاع بالعمل مع المتعلم . وقد كشفت دراسات عربية مماثلة عن مثل هذه الصفات عند معلمات رياض الأطفال ، حيث إنتهت أسماء عبد العال (١٩٨٥م) في دراسة لهاعن العلاقة بين بعض السمات الشخصية لمعلمة الحضانة وتقبل الطفل لها ، إلى أن المتقبلات من المعلمات يتسمن بالإتزان الإنفعالي والإجتماعية . وخلص كل من حواشين والنواشين (١٩٩٠) ومصلح (١٩٩٠) الي أن من أبرز الصفات التي يلزم توافرها في معلمات

الأطفال البشاشة والألفة والتواد والرحمة والمرونة والمسئولية . وصفات كهذه توحي بالإيجابية في علاقة المعلمة بأطفالها . والتقبل في مضمونه ينطوي على سمة من سمات المعلمة التي تصف إتجاهات الفرد نحو الآخرين بالإيجابية والتسامح ، (جابر وكفافي ، ١٩٨٨) . من ناحية أخرى ، يؤكد هاماشك (١٩٧٨، Hamachek) بأن شخصية المعلم ونمط علاقته بالمتعلم هوالمحدد الفعلي لنوعية إستجابة المتعلم إيجابية كانت ام سلبية . أي أن هنالك علاقة مباشرة بين هذه الصفات وإستجابات المتعلم ، كبيرا كان ام صغيرا .

إن لنمط العلاقة الإجتماعية للمعلمة مع أطفال الروضة تأثيرها على تصرفاتهم . فالمعلمة المحببة للأطفال والمتفهمة لهم أكثرتقبلا وترحيبا بها من قبلهم لأنها ضرورية لأمنهم . وقد وجد الباحثون أنه كلما كان سلوك المعلمات تكامليا أصبح الأطفال أكثر تلقائية وأكثر أصالة وزاد من إسهامهم بالنشاط وكلما كانت المعلمات أكثر تسلطا ، زاد تشتت إنتباه الأطفال كما زاد إنزوائهم وتمردهم على حد سواء (دياب ، ١٩٨٦: ١٢٧-١٢٨) . نظرا لما للتسلط من تأثيرسلبي على تقديرالطفل لذاته (ماريون ، ١٩٨٣) . ومن قبل وجد ريد (١٩٦١ , Reed) أن المعلمين ممن يتسمون بقدرعال من الحنان لهم تأثير إيجابي أكبر على إهتمامات المتعلمين وإتجاهاتهم نحو المدرسة . ويشيرنيلسون وآخرون (١٩٨٣ Nelson , et. al.) بأن النماذج المختلفة للتفاعل بين معلمات رياض الأطفال والأطفال له تأثيره على التفاوت بين الأطفال في إستجاباتهم الإجتماعية . فالدفء من قبل المعلم يزيد من تفاعل الطفل في الفصل. وكان أن وجد كيلي(١٩٥٠، kelly) في دراسة لمراحل تعليمية متقدمة أن نسبة الطلاب ممن يبادرون في التفاعل مع المعلم الدافئ في علاقاته ، فاقت نسبة الطلاب الذين يبادرون بالتفاعل مع من وصف بأنه بارد ، إذ بلغت نسبة المبادرون للصنف الأول (٥٦٪) بينما بلغت النسبة للصنف الثاني

(٣٢٪) . في حين أثبت ثومسون (١٩٤٤) ، بأنه في المدرسة التي يتسم معلموها بالدف،والمساعدة والتقبل ، بلغ الاطفال درجة عالية من النشاط البناء والمشاركة الإجتماعية والقيادة مقارنة باطفال مدرسة يندرفيها توجيه المعلم للأطفال ومشاركته لهم في الأنشطة (ثومسون في جولدنسن ١٩٧٠: ٨٨٠ , II , Goldenson) . وفي العام (١٩٥٢) وجد ريانس (Ryans) أن من بين سمات المعلم ذات التأثير على المشاركة والإنسحابية سمات اللطف والتفهم والتجاوب والإنسجام (ريانس في كرونباج ١٩٧٧: ٦٦١، Cronbach) . إن ماسبق ذكره من خصائص وصفات توحي بتقبل من المعلم للمتعلم . ومالمباشرة والمبادرة والإبتسامه إلا مهارات إتصالية مؤشر على التقبل . ففي مراجعته لنتائج دراسات سبقته حول تأثير طبيعة الإتصال بين المعلم والمتعلم إنتهى أندرسون وأندرسون ١٩٨٢ , Anderson & Anderson الي : أن الإبتسامة تحدث تأثيرات جوهرية إيجابية علاجية في العلاقات من بينها الزيادة في مستوى التقبل بين الأشخاص . و أن إمتناع المعلم عن لمس الطفل يشعر الطفل بالعزلة اوالرفض . وأن سياق الإتصال (لفظي / غيرلفظي) يسهم في توليد مشاعر إيجابية بالتقبل من عدمه ، بل إن نصف التباين في محبة المعلم كان مرتبطا بنوعية الإتصال غيراللفظي للمعلم (أندرسون وأندرسون ، ١٩٨٢ : ١٠- ١٠٤ ، Anderson et.al.) .

ونتائج دراسات التدخل من قبل المعلم بتعزيزه لمبادرات إجتماعية محددة من قبل كل طفل لقرينه ، كالمشاركة والمساعدة والتنظيم اللفظي للعب ، إنتهت الي أن دعم المعلم وإطرائه يزيد من تكرارالطفل لمبادراته . و تنخفض مثل هذه المبادرات بمجرد كف المعلم عن دعمه للطفل (فوكس وآخرون ، ١٩٨٦ , Fox , Shores Lindenman , Strain) . إن الدعم والتعزيز يشيرالي إهتمام معلمه او معلمته به . وحاجة طفل الروضة لإهتمام معلمته به ومشاركتها إياه حقيقة ثابته . لقد أورد باندورا

(١٩٧٧) مثالا حيا لهذه الحاجة في تجاربه حول تأثيرمساعدة معلمات الروضة لطفل من أطفال الروضة في التغلب على إنسحابيته الشديدة عن طريق إشعاره بأنه محل إهتمامهن . حيث منحنه إهتماما زائدا حال خلوته بنفسه ، ولم يعرنه مثل هذا الإهتمام الخاص حال تواجده مع الآخرين . ثم عمدن الي تغيير سلوكهن فلم يعرنه إهتماما حال خلوته ، وعند إحتكاكه بالآخرين من الاطفال أعرنه إهتماما عن طريق التعزيز والمشاركة . وكانت النتيجة تغير سريع ومتواصل في سلوكه من ٨٠٪ حالة عزلة الي ٦٠٪ نشاط ولعب .

وقد أثبتت دراسة ميدانية على رياض الأطفال في العراق (النوري ، ١٩٨٢)، ظاهرة تشكيّ معلمات الرياض من تعلق الأطفال بهن بل وتنافسهم على ذلك . وعزت الدراسة ذلك لأسباب منها حرمان بعض العائلات أطفالها من إشباع حاجتهم للإهتمام بهم وأن هذا يزيد من رغبة الأطفال في الإستئثار بإهتمام المعلمة التي قد لايسمح لها عدد أطفال الصف اوالوقت بالتصرف لمقابلة رغبة الطفل (النوري : ٨٤). إن الطفل الذي يشعربإهتمام الكباربه يفسرإهتمامهم به بأنه ذو قيمة عندهم (ماريون ، ١٩٨٣).

وهكذا يتضح بأن لدعم وتعزيز ومساندة المعلم اوالمعلمة تأثيرعلى تصرفات الأطفال لأن مثل هذه الممارسات تنبئ عن قبول من المعلم لمبادرات الطفل ، كما أن الإهتمام من قبل المعلمة يوحي بتقبل له ومن ثم تتدنى إحتمالية إحجامه ويزيد إقباله. ولا عجب لأن تقبل الكبارللطفل ومساندتهم إياه يمنحه الثقة بنفسه وبقيمته ومثل هذا الشعوريسهم الي حد كبير في شعوره بأهميته الإجتماعية واحترامه لذاته . والراشد الذي يبدي رفضه له يعطيه إنطباعا بأنه غيرمهم وغيرذي قيمة(ماريون، ١٩٨٣: ١٩٢) . وبالمقابل ، تعلق الطفل بالمعلمة يوحي بإقبال منه عليها . ولذا ، نجد أن من بين الأطفال الذين يعانون من مشكلات في كسبهم تقبل الآخرين لهم العدواني في سلوكه ضد الجماعة او من ينسحب في عزلة إجتماعية (جولدنسن ١٩٧٠: ١٢٣ ,

Goldenson ، أنظر ايضا : ماريون ، ١٩٨٣ ، شريف ، ١٩٩٠) . وملاحظة سلوك الصغارعن كثب كشفت عن أن الأطفال الذين يتلقون قدرا عظيما من الدفء دائما مايتعلقون بالآخرين ، بينما يميل غير المحبوبين وغير المتقبلين لأن يكونوا باردين ومنعزلين (جولدنسن ، ١٩٧٠: ٤٠ , Goldenson,) . إن كثيرا من التصرفات العدوانية اوالتدميرية للأطفال تنبع من إسقاطهم لمشاعرالكره التي يكنونها لأشخاص لايتقبلونهم (كالفي ١٩٩١ : ١٠٢) . وتقبل المعلمة لتصرفات الطفل يعطي الفرصة لتنفيس مالديه من نشاط ولاسيما النشاط العدواني ، بينما عدم التقبل له قد يولد لديه الشعوربعدم الأهمية فيزيد من عدوانيته (دياب ، ١٩٧٩) .

من جانب آخر ، تعكس بحوث إعاقات التعلم التوجه نحو الإهتمام بتأثيرات الإعاقة على موقف الآخرين من المعاقين . و إنصبت الفرضيات على طبيعة الإعاقة كسبب للتدني في مستوى التقبل . والبعض الآخر وهو الأهم بالنسبة للدراسة الحالية ، ركز على تأثير عوامل من مثل نظرة المعلم الدونية للطفل وتدني مستوى تعرض الطفل لأقرانه على تقبلهم له(فوغن ، وآخرون، ١٩٩٠، Vaughn ,Hogan et al). ويظهر تأثير الإعاقة على التقبل من خلال تأثيرها على مستوى التفاعل بين المعاق وأقرانه من غير المعاقين . وبما أن مستوى تفاعل الفرد مع الآخرين مرهون بمدى تقبلهم له ، فإننا نتوقع زيادة في مستوى الإقبال مع زيادة درجة التقبل .

إن مايمكن أن يخلص اليه الباحث من مراجعته للدراسات السابقة هو أن إسلوب تعامل المعلم اوالمعلمة مع أطفالها بماينبئ عنه من خصائص شخصية و إجتماعية تدل على تقبلها لهم ، له تأثيره على مدى لزومهم إياها وتعلقهم بها وميلهم للتقرب منها وكل مايشيرالي إستعدادهم للمشاركة فيما يدعون اليه في سياق الوسط التعليمي الذي يتواجدون فيه . ومالدفء في العلاقة والمساعدة واللطف والتفهم والتجاوب والإهتمام وتعزيزالإتصال إلا خصائص تنطوي على تقبل من المعلمة للطفل .

ومماالتفاعل والمشاركة والمبادرة والتعلق بالمعلمة والقرب منها والإستئثاربإهتمامها الإ دليل إقبال من الطفل عليها .

وإذا ماآخذنا في الإعتبار ماقيل فيما تمت مراجعته حول تأثير خصائص المعلم وإسلوبه في التعامل مع الطفل على سلوكه ، وأن إتساع دائرة العلاقة بين المعلم والطالب تظهر الإعتبارالإيجابي غير المشروط من قبل المعلم لكل طالب (روجر ١٩٦١ في سيفكلي ، ١٩٨٢: ١٦٠ ، Civikly) . فإننا نتوقع إرتباطا وثيقا بين التقبل - كعلاقة مطلوبة للمعلمة مع الأطفال - والإقبال - كإستجابة من الأطفال ناجمة عن تأثرذواتهم بمعاملة معلماتهم . ولأنه من الثابت أن العاملين في مهنة التعليم والعاملات في رياض الأطفال على وجه الخصوص يعانين من النظرة المتدنية لمهنتهن كما أشارت لذلك دراسات سابقة (المجلس العربي للطفولة ١٩٩١ ، المسلم والجبر١٩٩٣ ، عليمات أ ، ١٩٩٤) . وأن هنالك إرتباطا وثيقا بين أهمية الوظيفة والرضاعن الوظيفة والإرتباط بالوظيفة (الفرحان وآخرون ، ١٩٨٢ ، المسلم والجبر ، ١٩٩٣ ، عليمات ، ب ١٩٩٤) ، فإننا نتوقع وجود علاقة قوية بين موقف الآخرين من مهنتهن ومدى قبولهن لها . وبماأن المهنة ذات الأهمية عند الآخرين تعلي من مكانة الفرد عنده هؤلاء الآخرين مما يزيد من إعتبارالفرد لذاته (باس و ريترباند ، ١٩٧٩، Bass & Ryterband ، ديفز ، ١٩٩٠) لينعكس في طريقة تعامله مع من حوله . والتعامل مع الأطفال جزء رئيس من مهام مهنة التعليم في رياض الأطفال . فإننا نتوقع أيضا بأن أهمية المهنة عند الآخرين (سواء كان المجتمع اوالمؤسسة التي يعملن لها) سوف يكون لها تأثيرعلى تقبل المعلمات للأطفال .

ثانيا : الفرضيات

إستنادا إلي ماتم مراجعته من نتائج الدراسات السابقة ، وبناء على ماورد من مسلمات تضمنها جدلنا أعلاه ، فإننا نفترض مايلي من فرضيات :

١- توجد علاقة إيجابية دالة احصائيا بين تقبل المعلمات للأطفال وإقبال الأطفال على المعلمات في رياض الأطفال .

٢- لاتوجد فروق دالة احصائيا بين المعلمات في درجة تقبل الأطفال وفقا للإختلاف بينهن في العمر والحالة الإجتماعية وعدد الأبناء ومستوى التعليم .

٣ - لاتوجد فروق دالة احصائيا بين المعلمات في درجة تقبل الأطفال وفقا للإختلاف بينهن في الخبرة وسنوات الخدمة والمرتبة الوظيفية والراتب الشهري .

٤ - لاتوجد فروق دالة احصائيا بين المعلمات في درجة تقبل الأطفال وفقا للإختلاف في عمرالطفل والمرحلة التعليمية للطفل .

٥- توجد فروق دالة احصائيا في درجة تقبل الأطفال بين المعلمات وفقا لمستوى القبول الإجتماعي لمهنة العمل في رياض الأطفال .

٦- توجد فروق دالة في درجة تقبل الأطفال بين المعلمات وفقا لمستوى أهمية المهنة التي يمارسنها للمجتمع مقارنة بالمهن الأخرى .

٧ - توجد فروق دالة احصائيا في درجة تقبل الأطفال بين المعلمات وفقا لمستوى أهمية مهنتهن للمؤسسة التي يعملن لها .

٨ - لاتوجد فروق دالة احصائيا بين الأطفال في مستوى الإقبال وفقا للإختلاف بينهم في العمر والمرحلة التعليمية

التعريف بالمصطلحات :

١) **التقبل** : في أصله اللغوي من قبل الشئ قبولا وتقبله أخذه . وقبلت الشئ قبولا إذا رضيته . والقبول بفتح القاف المحبة بالشئ وميل النفس اليه (ابن منظور ، ١٩٩٠: ٥٤٠) . واصطلاحا نعني به توجه Orientation من الفرد نحو الغير يعبرالفرد من خلاله عن إستعداده لقبول الطرف الآخرفي العلاقة حتى وإن كان لايعجبه في مظهره او مسلكه . وفي رياض الأطفال يمثل التقبل خاصية للمعلمة في

التعامل مع الأطفال تنطوي على نمط من العلاقة بين المعلمة والطفل موسومة بالدفء والقرب والتسامح والإنفتاح والإهتمام اوالإستمتاع . والتقبل كما في رأي كالفي (١٩٩١) تجاوب عاطفي مع الطفل ومقدرة على مجاراته إنفعاليا بشكل يؤدي الي تفهم عميق له وتسامح وحب وإزالة شكوكه ومخاوفه وتحمل أخطائه (كالفي ١٩٩١: ٨٨) . إنه مطلب تربوي عام له تأثيراته الوجدانية والسلوكية على حياة المتعلم صغيرا كان ام كبيرا (ربيع ، ١٩٨٤) .

٢) **الإقبال** : من قَبلَ على الشئ وأقبل أي لزمه وأخذ فيه . والإقبال نقيض الإدبار (ابن منظور ، ١٩٩٠ : ٥٣٨) . ونعني به إصطلاحا ، ضرب من ضروب السلوك الإجتماعي للطفل يشيرالي لزوم الطفل معلمته وأخذه بما يقدم له من نشاط يبدو ذلك في صورة تعلقه بها وتقربه منها ومايظهر منه من إعتماد عليها عند مشاركته بالنشاط . والتأكيد هنا على إقبال الأطفال كما تراه المعلمة أي من وجهة نظرها بحكم تفاعلها اليومي معهم . والإقبال بهذا المعنى ينفي العزلة والإنفراد . والإقبال يوحي بتقبل من الطفل للمدرسة وللمعلمة . ولكي ينضج عنصر تقبل الطفل للمدرسة وللمعلمة يجب على المعلمة أن تبادرالطفل بإعلان تقبلها له (كالفي ١٩٩١ :٨٨) . وإقبال المتعلم على مادة الدرس كما يؤكد ذلك ربيع (١٩٨٤) يشيرالي نشوء عاطفة حب المعلم التي هي أساس في عملية التعلم (١٩٨٤ : ٢٤٧) . ونعتقد أن مثل هذه الخاصية للإقبال تضمنها تعريفنا لإقبال الأطفال على المعلمات في رياض الأطفال أعلاه .

٣) **الخبرة ومدة الخدمة** : المفهومان متداخلان . إذ أن مدة الخدمة مؤشر على الخبرة . وكلاهما متغيران يشيران الي نوع ومستوى الإتصال بين الطفل ومعلمته ، ذوالتأثيرعلى مدى تقبل كل منهما للآخر(كالفي١٩٩١) . غير أن مدة الخدمة في الروضة الحالية تشير في الغالب الي مستوى الإتصال المباشر بين المعلمة والطفل . في

حين تشير الخبرة في مجال العمل في رياض الأطفال الي التنوع و الثراء في أساليب ومهارة التعامل مع الأطفال ، لتعدد مواقع العمل وتنوع شخصيات الأطفال التي تعرضت لها المعلمة ، مما قد يجعل للخبرة تأثيرخاص على التباين بين المعلمات في درجة التقبل للأطفال .

٤)رياض الأطفال :

مصطلح رياض الأطفال يشير بصورة عامة إلي مرحلة تعليمية تسبق المرحلة الإبتدائية تضم أطفالا تتراوح أعمارهم مابين الثانية من العمر إلى أقل من السادسة . وتكون الدراسة فيها على مراحل متتابعة كل مرحلة مستقلة بذاتها ومايليها متمم لها. وتتمثل في حال عينتنا بالمراحل التعليمية التالية : ١) **روضة** ، ٢) **تمهيدي مبتدئ** ، ٣) **تمهيدي متقدم** . وتقابل الأعمار (من ٣ - أقل من ٤ سنوات ، ومن ٤ - أقل من ٥سنوات ، ومن ٥ - أقل من ٦سنوات) على التوالي . وبذا تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات . كل مرحلة تمتد سنة دراسية كاملة ، بدءا بالروضة وإنتهاء بالتمهيدي متقدم . وكل مرحلة منها موزعة على فصلين دراسيين رئيسين .

طريقة القياس

تعتبر المقاييس السسيومترية الأكثر إستخداما في مثل هذه الحال . لأنها تسهل عملية التعرف على الطفل المتقبل من غير المتقبل والمقبل من الأقل إقبالا بطريقة مباشرة إلا أنها تعاني من بعض المشاكل التي تجعل من الصعب إستخدامها . فالمسألة مع هذه المقاييس - كما ذكرلاجريكا (١٩٨١، LaGreca) - مسألة وقت في التطبيق والتبويب . وإستجابة المعلمة لها فائدتها الجوهرية المتمثلة في توفير الجهد والوقت . لذا ، كان الخيار هو إستخدام المعلمة مصدرا مباشرا للمعلومة . وجمع الإستجابات مباشرة من معلمات الأطفال أكثر سهولة من جمعها عن طريق ملاحظين من

الخارج . علاوة على أن لدى معلمة الفصل فرص عديدة لملاحظة تفاعل وسلوك عدد كبير ومتنوع السمات من الأطفال . والمعلمة مدربة في الغالب لأن تكون حساسة للأطفال . وبالتالي تصبح أقدرعلى تقديم معلومات محددة حول سلوك الطفل دون غيرها ، لأن في حوزتها قاعدة عريضة في معرفة الأطفال ، تشكل إطارا مرجعيا واسعا تبني على أساسه إستجاباتها . (أنظر ، لاجريكا ، ١٩٨١ ، LaGreca ، مارش وجرافن ، ١٩٩١، Marsh & Graven في تبرير مماثل) . يضاف لذلك أن في إستخدام الإستبانة تجنب لأي حساسية قد يثيرها قياس متغيرات الدراسه عند المستجيب ، مادامت ذات صلة وثيقة بطبيعة عمله . فإجابة الإستبانة لاتتطلب حضورالآخرين ، ممايجعله يجيب دون التحفظ الذي عادة مايفرضه تواجد الآخرين . كما آثرالباحث تجنب الأسئلة المفتوحة ، كل ذلك في سبيل زيادة معدل الإستجابات مادام في مثل هذا الإسلوب مايحد من إثارة حساسية المستجيب التي قد تعيق إجراءات إستكمال تطبيق الإستبانة ومن ثم تؤثرعلى نوعية ومعدل الإستجابة .

الأداة : للأسباب الآنفة الذكر كانت الأداة المستخدمة للحصول على البيانات اللازمة لإختبار الفرضيات والإجابة على أسئلة هذه الدراسة هي الإستبانة . و تضمنت الإستبانة مقياسين رئيسين يمثلان المتغيرات الرئيسة للدراسة الحالية هما :

مقياس **التقبل** ومقياس **الإقبال** ، ومجموعة من الأسئلة الديموجرافية والموقفية لفحص مدى تأثيرها على التباين بين أفراد العينة في الإستجابات . ومايلي وصف مفصل لمضمون كل من هذه المقاييس والمتغيرات :

أ) **مقياس التقبل** : إشتمل على (١٢) بندا تمثل مؤشرات على مدى تقبل المعلمه لطفل الروضة بمايعنيه التقبل من القرب والدفء والتسامح والإستمتاع بالعلاقة اوالإهتمام . وطلب من كل معلمة أن تشيرالي حقيقة شعورها بأن بنود المقياس تنطبق عليها في موقفها من التعامل مع الأطفال ، وفق ميزان يتدرج من :

غير موافقة أبدا - غير موافقة - موافقة نوعا ما - موافقة - موافقة جدا ، على نظام ليكرت ، وبذا يصبح الحد الأعلى لمجموع درجاته (٦٠) درجة تمثل أعلى مستوى للتقبل ، والحد الأدنى (١٢) درجة تمثل أدنى مستوى لتقبل المعلمة للأطفال . وكما يلاحظ أن البنود تراوحت في مجموعها بين نمط العلاقة مع الأطفال الي موقف المعلمة من العمل مع الأطفال ، على إفتراض أنه مادامت العلاقة مرضية والموقف إيجابي فهذا دليل تقبل .

ب) **مقياس الاقبال** : إشتمل على (١٥) بندا تمثل مؤشرات لمدى تعلق الطفل بمعلمته وتقربه لها ومشاركته فيما يفترض أن يشارك فيه من نشاط في سياق متطلبات وجوده في روضته وإعتماده علي معلمته في مزاولة نشاطه ، على إفتراض أن في تعلقه بمعلمته ونشدانه القرب منها ومشاركته المصحوبة بإعتماده عليها مايدلل على إقباله لا إدباره . ونقيضه ، تحبيذه الوحدة وإيثاره العزلة . وطلب من كل معلمة أن تشير الي أي مدى ترى بأن بنود المقياس تعبر عن إنطباعها بأن ذلك يمثل تصرفات الغالب من أطفال فصلها ، وفق ميزان يتدرج من : غير موافقة أبدا - غير موافقة - موافقة نوعا ما - موافقة - موافقة جدا - على نظام ليكرت . وبذا يصبح الحد الأعلى لمجموع درجاته (٧٥) درجة تمثل أعلى مستوى للإقبال والحد الأدنى (١٥) درجة تمثل أدنى مستوى للإقبال بين الأطفال كما تراه المعلمة .

المنطق النظري للقياس : الملاحظ أن المقاييس بطبيعتها إدراكية تصورية Perceptual measures تعبر عن العلاقة المدركة للمعلمة مع طفلها ، كما تراها المعلمة لاكماهي في واقع الحال . وإستخدامنا لهذا المنهج في القياس مبني في الأساس على إفتراض تم إثباته من قبل أبحاث متعددة فحواه : أن حاجات وإتجاهات الفرد تنعكس في رؤيته للمثيرات من حوله بما في ذلك الآخرين (فايّ ، ١٩٥٥ ,Fey ، لندي وآخرون ، ١٩٥٦ ، Lundy , Katkovsky, Cromwell, & Shoemaker) ،

من ذلك أن ماهو مقبول له من صفات الآخرين يتوافق مع صفات من هم قريبون منه، وأن غير المقبول له من الصفات يتوافق مع من هم بعيدون عنه ، أي أن قبول الآخرين - في جزء منه - وظيفة لنمط العلاقة المتبادلة بين إتجاهات الفرد نحونفسه ونحوالآخرين . وإذا ماسلمنا بالقول بأن إعتقادات المعلم حول نفسه والطلاب تصبح ظاهرة مشاهدة في إتصاله وسلوكه بالفصل (سفيكلي ، ١٩٨٢: ١٦٠ ، Civikly) . فإننا نخلص الي أن وصف المعلمة لنفسها بالتقبل سوف يتطابق مع وصفها لمن بين يديها من أطفال بالإقبال بمايشير الي أن هنالك علاقة وثيقة بين التقبل والإقبال على إفتراض أن مايراه الفرد منطبق عليه في وصفه لنفسه ، يتوافق مع مايراه مواز له عند الآخرين . فإن كانت المعلمة ترى بأنها متقبلة الأطفال ، فإنها سوف ترى بأنهم مقبلون عليها . وحقيقة أخرى وهي أن بنود المقاييس في جانب منها مبنية على إفتراضات تتعلق بطبيعة نمو الطفل في هذه المرحلة ومطالبها مماسبق الإشارة اليه في المقدمة .

ج - **المتغيرات الشخصية** : تضمنت الإستبانة مجموعة من الأسئله الديموجرافية تشكل الإجابة عليها خلفية عن الخصائص الشخصية للمعلمه وخلفية عن خصائص الأطفال أنفسهم مثل : العمر - الحالة الإجتماعية - عدد الأبناء - المستوى التعليمي - سنوات الخبرة - سنوات الخدمة - المرتبة الوظيفية - المرتب الشهري -المرحلة التعليمية للطفل الذي تشرف عليه المعلمة (وهو متغير يشيرأيضا الي مستوى الإشراف لكل معلمة إذا ماأخذنا في الإعتبارأن مستوى الإشراف يقوم على أساس تصنيف الأطفال الي مستويات تعليمية وفقا لفئات عمرية تتدرج تصاعديا من الصغر للكبر (روضة - تمهيدي مبتدئ - تمهيدي متقدم) . وكذلك متوسط عمرالأطفال في المرحلة التي تشرف عليها . كانت صيغة الإجابة عليها جميعا مغلقة ماعدا عمرالمعلمة فقد كان السؤال الخاص به مفتوحا .

د - **المتغيرات الموقفية** : تمثلت في مجموعة من الأسئلة الموقفية ذات الطابع الإجتماعي تركزت موضوعاتها حول رؤية المعلمة لموقف الآخرين من مهنتها كالقبول الإجتماعي للمهنة ، و أهمية العمل في نفس المجال المهني للمجتمع مقارنة بغيره من المهن ، وأهمية المهنة للمؤسسة التي تعمل لها المعلمة . درج الإصطلاح في آداب العمل والتنظيم على تسميتها بالمتغيرات الموقفية الإجتماعية (باس و ريترباند، ١٩٧٩، Bass & Ryterband) . والقبول والأهمية يشيران الي مكانة المهنة (باس و ريتـرباند ، ١٩٧٩، Bass & Ryterband ، ديفـز ، ١٩٩٠) . وتم قيـاس هذه المتغيرات بسؤال المعلمة مباشرة : ١) عن رأيها في مدى قبول مهنتها إجتماعيا ، ٢) وعن وجهة نظرها في أهمية العمل في مجال رياض الأطفال للمجتمع مقارنة بالمهن الأخرى ، ٣) وهل ترى أن مهنتها الحالية مهمة للمؤسسة التي تعمل لها (أي رئاسة تعليم البنات) وهي الجهة الرسمية التابعة لها رياض الأطفال في البلاد السعودية . وتمثلت الإجابة عليها بإختيار إجابة واحدة من بين خمس إجابات معطاة تراوحت في حالة القبول الإجتماعي من (مقبولة جدا - غير مقبولة أبدا) وفي حالة أهمية العمل في المجال من (مهم جدا - غير مهم أبدا) وفي حالة أهمية المهنة للمؤسسة من (مهمة جدا - غيرمهمة أبدا) على ميزان ليكرت .

صدق وثبات المقياس :

إستند الباحث في إعداده الأولي لمقاييس الدراسة أساسا على ماورد من مفاهيم حول طبيعة التقبل والإقبال في مراجعته للدراسات السابقة ، وأراء بعض العاملات من معلمات رياض الأطفال حول أبرز مظاهرعلاقة المعلمة بطفل الروضة . وبعد تأليف البنود ، جمعها الباحث في إستبانة وأخضعها للفحص الأولي بإستخدام عينة (عددهن ٧٦) من المعلمات العاملات في رياض الأطفال من غير عينة الدراسة الأصلية . كان الإتساق الداخلي لبنود مقياسي التقبل والإقبال مع أفراد هذه العينة (٠,٨٠)

و(٧٣, ٠) على التوالي . وبلغت درجة الإرتباط بين المقياسين (٢٤٦, ٠) . العائد من الإستجابات دعانا لتعديل صياغة بعض البنود التي أدرجت ضمن الإستبانة الأولية.

وتم عرض النسخة الأوليه على أساتذة من أقسام ذات علاقة هي علم النفس والتربية من حملة الدكتوراه والماجستير، منهم المتخصص الأكاديمي والخبيرالحقلي في تعليم وتدريب مشرفات رياض الأطفال حيث طلب منهم إبداء رأيهم بمدى ملاءمة بنود المقياس لقياس متغيرات الدراسة . وقد أظهرت إستجاباتهم قبولا عاليا لبنوده كمؤشرات لقياس متغيري التقبل والإقبال ، مع إقتراح بعض الإضافات والتعديلات المتعلقة بترتيب بنود المقياس من قبل بعض المحكمين . وبعد تطبيق الأداة على عينة الدراسة وفقا للإجراءآت التي أشرنا اليها آنفا . تم حساب الإرتباط بين بنود كل مقياس على حدة وحساب الإنسجام الداخلي بين البنود . حيث تراوح قيم إرتباط بنود مقياس التقبل بمقياس التقبل مابين (٥٧, ٠- ٧٢, ٠) وبلغ الإتساق الداخلي بينها (٨٨, ٠) باستخدام الفا-كرونباخ . في حين تراوحت قيم إرتباط بنود مقياس الإقبال بمقياس الإقبال مابين (٤٠, ٠- ٦٤, ٠) وبلغ الإتساق الداخلي بينها (٨٥, ٠) باستخدام الفا-كرونباخ .

وفي ضوء هذه النتائج يطمئن الباحث لهذه المقاييس كأدوات صالحة وثابته للحصول على بيانات موثوقة يمكن الإعتماد عليها في إختبار فرضيات البحث والإجابة على أسئلته . وكماعلل لورنس ومورتيمر(Lorence & Mortimer ، ١٩٨٥) نستطيع القول بأن التشابه القوي في دلالات مفاهيم هذه البنود ، مقرونا بما أسفرت عنه من نتائج عند التطبيق يقدمان تبريرا قويا لإستخدامها كمؤشرات للتقبل والإقبال.

العينة ومعدل الإستجابة :

شارك (٣٦٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال في هذه الدراسه ، يمثلن

جميع العاملات في مدارس رياض الأطفال التابعة لإدارة تعليم البنات بمنطقة الرياض، موزعات بنسب متفاوتة على مدارس مدينة الرياض العاصمة وفقا لإحتياجات كل مدرسة في كل ناحية من نواحي العاصمة ، ولاتدخل فيها مدارس رياض الأطفال التابعة للقطاع الخاص اوالتعليم الأهلي . وقد تم الإستعانة بالجهة المشرفة على هذه الرياض ، كضابط إتصال بين الباحث والمعلمات . خلاله ، تم توزيع ماعدده (٣٦٠) إستبانة ، كل إستبانة كانت مصحوبة برسالة تعريف بالدراسة . أبدى فيها الباحث تقديره وشكره على التعاون معه في الإجابة على أسئلة الإستبانة ، مؤكدا بأن مايتم جمعه من معلومات سوف يستخدم لأغراض علمية وهومحل السرية عند الباحث . كماتضمنت توجيهات تتعلق بكيفية تعبئة الإستبانة من قبل المستجيبة . كانت حصيلة ماتم جمعه بعد المتابعة مع المستجيبات مشافهة ومكاتبة (٢٧٧) إستبانة . إستبعد منها (١٥) إستبانة إمالعدم إستكمالها اولعدم إنطباق مواصفات العينة عليها . وخضع المتبقي منها للتحليل ويمثل (٧٧ . ٧٢٪) من العاملات بالمدارس المذكورة . وهذه النسبة في الإستجابة تمثل بكل المقاييس معدل إستجابة عال.

بالطبع ، جميع المشاركات كن من الإناث. متوسط أعمارهن كان (٢٨,٢٨) بإنحراف معياري (٤,٣٦) أدنى عمر لهن (٢٠) وأعلاه (٤٥) المتزوجات منهن (٢١٧) والعازبات (٣٣) والمطلقات (٨) بينما أربع منهن لم يحددن حالتهن الإجتماعية . ومستويات تعليمهن تتراوح بين التعليم دون الجامعي كحد أدنى (يدخل في هذا الثانوية العامة والتأهيل المهني لهن كمعاهد إعداد المعلمات) والتعليم الجامعي فمافوق كحد أعلى والغالب منهن جامعيات حيث بلغت نسبة الحاصلات على مؤهل جامعي (١٫٤٣٪) مقابل مانسبته (٣٤٪) للدبلوم المتوسط والثانوي ، ومانسبته (٢٢٪) للثانوية العامة وتوزعت النسبة الباقية مابين من هن دون الثانوية او أعلى من الجامعية .

التحليل والنتائج

البيانات التي جمعت خضعت للتحليل الإحصائي بما يمكنّ من التعرف على طبيعة الإستجابات وإختبار فروض الدراسة . وتضمنت المعالجة الإحصائية حساب التكرارات للبيانات والنسب المئوية ومقاييس النزعة المركزية . و لإختبار فرضيات الدراسة ، إستخدم الباحث المعاملات الإحصائية التالية : ١) معامل إرتباط «بيرسون» حيث تم إجراء إرتباط بين درجة تقبل المعلمه للأطفال ، كماوصفته في إجابتها على بنود مقياس التقبل ، ووجهة نظرها في مستوى إقبال الأطفال عليها كما وصفته في إجابتها على بنود مقياس الإقبال . وقيمة معامل الارتباط بين درجة تقبل المعلمة للطفل ودرجة إقبال الأطفال عند مستوى الدلالة المطلوب لهذه الدراسة (٠,٠٥) يشيرالي وجود علاقه وثيقه بين متغيري التقبل والأقبال . ٢) تحليل التباين ، مصحوبا بإختبارشفيه للمقارنات البعدية ، وذلك لفحص التباين في : أ) درجةالتقبل بين المعلمات في ضوء متغيرات العمروعدد الأبناء ومستوى التعليم والخبرة ومدة الخدمة والراتب والمرتبة وكذلك أعمارالأطفال والمرحلة التعليمية للأطفال الذين تشرف عليهم ، ب) درجة الإقبال بين الأطفال في ضوء متغيرات عمرالطفل والمرحلة التعليمية للطفل .٣) إختبار(ت) للفروق بين المتوسطات في الحالة التي إستدعت إستخدامه كماهي الحال مع متغير الحالة الإجتماعية للمعلمة . وعند التحليل ، تم إستبعاد فئآت الإستجابة ذات المجموعات القليلة من تلك التي لايعتد بعدد أفرادها إحصائيا . ويلاحظ تأثيرهذا الإجراء بإنخفاض مجموع أفراد العينة عند التعامل مع كل متغير على حدة كمايظهر في جداول التحليل .

أولا : العلاقة بين التقبل والإقبال

لإختبار الفرضية الأولى وللإجابة عن السؤال الأول الخاص بنوعية العلاقة بين التقبل والإقبال ، أجرى الباحث إرتباط (PEARSON-PRODUCT-MOMENT) بين متغيري التقبل والإقبال . فكانت النتيجة أن المتغيرين يرتبطان ببعض حيث يلغ الإرتباط بينهما مستوى معقولا (ر=٢١٤, ٠عند مستوى دلالة = ٠١, ٠) وفي ذات الوقت إيجابيا ، بمايفيد بأنه مع زيادة تقبل المعلمة للأطفال يزداد إقبال الأطفال عليها . وفي هذا المستوى من الإرتباط دعما للفرضية وإجابة على السؤال ، بل وتأييدا ضمنيا لنتائج ماتمت مراجعته من دراسات حول تأثيرات خصائص المعلمة وإسلوب تعاملها مع الأطفال على سلوك الأطفال ، وإعتبارالتقبل شرطا ضروريا لضمان فوزالمعلمة بإقبال الأطفال عليها (كالفي ، ١٩٩١) . ولاغرو ، إذ مع تقبل المعلمه للطفل بمايعنيه من دفء وقرب وانفتاح وتسامح واستمتاع بالعمل معه ، نتوقع إقبالا منه هو الآخر بماينطوي عليه ذلك من تعلق بها واعتماد عليها عند المشاركة فيمايدعى اليه من نشاط في سياق الوسط الذي يتعلم فيه . إن تقبل المعلمة للطفل مؤشر من مؤشرات القدرة على التكيف الإجتماعي السوي (Pianta , ١٩٩٤) ، وإرتباطه بالإقبال برهان لأهميته كمطلب من مطالب العمل في رياض الأطفال . ولذا أعتبر شرطا من شروط العمل في رياض الأطفال كما نصت على ذلك النظم الدولية المتعلقة بالعمل في مثل هذه المؤسسات (أنظر دياب ١٩٨٦، والناشف ، ١٩٩٥) .

وعلى إعتبار إسلوب قياس الدراسة الحالية لمتغيرات التقبل والإقبال والذي إعتمد رؤية المعلمة مصدرا أساس للبيانات الخاصة بقياس هذين المتغيرين ، فإن في نتائج هذه الدراسة تأييد لما ماأكدته دراسات سابقة بأن التقيم الإيجابي للأطفال من قبل معلميهم يرتبط إرتباطا واضحا مع النظرة لهم بأنهم مشاركين ومتعاونين ، بينما يرتبط التقييم السلبي لهم إرتباطا واضحا مع صفات الوحدة ، والمبادرة بالقتال (واسك وآخرون ، ١٩٩٣، Wasik et.al.) .

ثانيا : التباين في التقبل في ضوء المتغيرات الشخصية والموقفية :

متوسط درجات المعلمات على مقياس التقبل كان (٥٢,٢٧) بإنحراف معياري (٦,٩١٣) ومدى (٤٢) . وأعلى درجة للتقبل كانت (٦٠) وأدنى درجة له كانت (١٨) . ومايلي نتائج إختبار الفرضيات المتعلقة بمدى التباين في درجات التقبل بين أفراد العينة وفقا للإختلاف بينهن في الخصائص الشخصية والموقفية

أ) التباين في التقبل في ضوء المتغيرات الشخصية لأفراد العينة :

نصت الفرضيات (٢,٣,٤) المتعلقة بالتباين بين أفراد العينة في درجة الإقبال على عدم وجود تباين بينهن في درجة التقبل وفقا للإختلاف بينهن في الخصائص الشخصية . و نتائج إختبارتحليل التباين (ANOVA) **الجدول رقم (١)** تظهر أن لاتباين بين المعلمات في درجة التقبل للأطفال تبعا للإختلاف بينهن في العمرحيث قيمة ف (٢,٥٢٠٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٦) أوعدد الأبناء (ف = ٠,٥٢٥٧) عند مستوى دلالة (٠,٧٢) أوحتى المستوى التعليمي للمعلمة (ف = ١,٦١٠٤) عند مستوى دلالة (٠,٢٠) . وفي هذه النتيجة دعم للفرضية الثانية . كما يظهر من الجدول نفسه رقم (١) أن لاتباين بين المعلمات في درجة التقبل تبعا للإختلاف بينهن في الخبرة في المجال المهني (ف = ٠,٣٥٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٨٤) أوسنوات الخدمة في نفس الروضة التي يعملن لها حاليا (ف = ١,٧١٦٣) عند مستوى دلالة (٠,١٥) أوللإختلاف بينهن في المرتبة الوظيفية (ف =١,٥٥٧٨) عند مستوى دلالة (٠,١٩) اوللإختلاف بينهن في مقدارالراتب الشهري (ف = ٠,٩٠٠٣) عند مستوى دلالة (٠,٤٨) . وفي هذا تأييد واضح للفرضية الثالثة . كذلك لايظهرتباين بين المعلمات في درجة التقبل وفقا للإختلاف بينهن في أعمارمن يشرفن عليه من أطفال (ف = ١,٢٣٢٧) عند مستوى دلالة (٠,٢٩). أو للإختلاف بينهن في المرحلة التعليمية للأطفال ، أي في مستويات الإشراف لهن (ف

= ٢,٢٠٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٧) . وفي هذه النتيجة أيضا تأييد صريح للفرضية الرابعة . هذا وإن كان يبدو أن لمتغيرات عمرالمعلمة والمرحلة التعليمية للطفل علاقة ذات دلالة بالتقبل كمايظهر من مستوى الدلالة لقيمة (ف) الجدول رقم (١) إلا أنه دون المستوى المطلوب لهذه الدراسة . ولعل في إعادة الدراسة مايساعد في الكشف عن حقيقة هذه العلاقة .

الجدول رقم (٣) التباين في مستوى التقبل بين أفراد العينة في ضوء متغيرات العمر و عدد الأبناء و الخبرة و سنوات الخدمة و المرتبة الوظيفية و الراتب الشهري و عمر الطفل و مرحلته التعليمية :

المتغيرات	مصدرالتباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	٣	٣٥١,٣٤٤٤	١١٧,١١٤٨	٢,٥٢٠٧	٠,٠٦
	داخل المجموعات	٦٩	٩٤٣١,٦٧٩٦	٤٦,٤١٥		
عدد الأبناء	بين المجموعات	٤	١٠١,٦٧٦٢	٢٥,٤١٩٠	٠,٥٢٥٧	٠,٧٢
	داخل المجموعات	٢٥٣	١٢٢٣٣,٣٣١٦	٤٨,٣٥٣١		
مستوى التعليم	بين المجموعات	٢	١٤١,٧٦٣٥	٧٠,٨٨١٧	١,٦١٠٤	٠,٢
	داخل المجموعات	٢٤٨	١٠٩١٥,٩٦٥٦	٤٤,٠١٦٠		
الخبرة في مجال العمل	بين المجموعات	٤	٦٩,٦٢٦١	١٧,٤٠٦٥	٠,٣٥٨٩	٠,٨٤
	داخل المجموعات	٢٥٣	١٢٢٧٠,٩٥١٤	٤٨,٥٠١٨		
سنوات الخدمة في نفس الروضة	بين المجموعات	٤	٣٢٦,١٨٦٠	٨١,٥٤٦٥	١,٧١٦٣	٠,١٥
	داخل المجموعات	٢٥٢	١١٩٧٣,٠٤٣٦	٤٧,٥١٢١		
المرتبة الوظيفية	بين المجموعات	٤	٢٥٥,٤٣٩١	٦٣,٨٥٩٨	١,٥٥٧٨	٠,١٩
	داخل المجموعات	١٨٥	٧٥٨٣,٩٣٤٦	٤٠,٩٩٤٢		
الراتب الشهري	بين المجموعات	٥	٢١٧,٠٥٧٩	٤٣,٤١١٦	٠,٩٠٠٣	٠,٤٨
	داخل المجموعات	٢٤٩	١٢٠٠٦,٨٢٤٥	٤٨,٢٢٠٢		
عمرالطفل	بين المجموعات	٢	١٠٨,٦٠٥٩	٥٤,٣٠٣٠	١,٢٣٢٧	٠,٢٩
	داخل المجموعات	٢٤٥	١٠٧٩٣,١٣٦٠	٤٤,٠٥٣٦		
المرحلة	بين المجموعات	٤	٧٧٧,٩٩٦٢	١٩٤,٤٩٩٠	٢,٢٠٦٩	٠,٠٧
	داخل المجموعات	٢٥٠	٢٢٠٣٢,٩٩٩٩	٨٨,١٣٢٠		

أما بالنسبة لمتغيرالحالة الإجتماعية فقد تم تصنيف إستجابات أفراد العينة في مجموعتين رئيستين (عزباء / متزوجة) حيث تركزت فيها معظم إستجابات العينة وإستبعدت الإستجابة الثالثة (مطلقة) لأن عدد من قال بها قليل لايعتد به إحصائيا. ثم أجري إختبار (ت) لقياس الفرق بين المتوسطات لهاتين المجموعتين ، لمعرفة فيما إذا كانت الفروق بينها في متوسطات التقبل دالة إحصائيا أم لا . ولم يظهر إختبار (ت) ، الجدول رقم (٢) ، فروقا ذات دلالة بين متوسطات التقبل للمجموعتين حيث بلغت قيمة (ت) (٠,٤٩) . وهي قيمة غيردالة عند المستوى المقبول في هذه الدراسة .

الجدول رقم (٢) قيم (ت) ودلالاتها للفروق في متوسطات التقبل بين أفراد العينة في ضوء متغير الحالة الإجتماعية للمعلمة :

الحالة الإجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
عزباء	٣٢	٥٢,٧٨١٣	٤,٨٨٤	٢٤٦	٠. ٤٩	٠,٦٣
متزوجة	٢١٦	٥٢,١٣٤٣	٧,٢٦٧			

وفي هذه النتيجة أيضا دعم صريح لماإفترضه الباحث من فرضية تتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجات التقبل تبعا للإختلاف بينهن في متغيرالحالة الإجتماعية .

ب) التباين في التقبل في ضوءالمتغيرات الموقفية :

نصت الفرضيات (٥ ,٦ ,٧) ، المتعلقة بتأثيرالمتغيرات الموقفية ، على وجود تباين بين أفراد العينة في درجات التقبل وفقا للإختلاف بينهن في رؤيتهن للقبول الإجتماعي للمهنة ، وللإختلاف في أهمية العمل في المجال للمجتمع وكذلك للإختلاف في أهمية المهنة للمؤسسة التي تعمل لها المعلمة . والجدول رقم (٣) يشيرالي وجود

تباين بين المعلمات في درجة التقبل للأطفال تبعا للإختلاف بينهن في رؤيتهن للقبول الإجتماعي للمهنة حيث قيمة ف (٤,٩٣٦٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٢) وللإختلاف بينهن في رؤيتهن لأهمية العمل في مجال رياض الأطفال للمجتمع (ف = ٩,٠١٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠٠) وللإختلاف في رؤيتهن لأهمية المهنة للمؤسسة التي يعملن لها (ف = ٨,٢١٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠٠) .

الجدول رقم (٣) التباين في درجات التقبل بين أفراد العينة في ضوء متغيرات القبول الإجتماعي للمهنة و أهمية العمل في مجال رياض الأطفال للمجتمع و أهمية المهنة للمؤسسة التي تعمل لها المعلمة :

المتغيرات	مصدرالتباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبول	بين المجموعات	٣	٦٧٩,٦٢٥٠	٢٢٦,٥٤١٧	٤,٩٣٦٥	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	٢٥٤	١١٦٥٦,٤٥٢٦	٤٥,٨٩١٥		
أهمية العمل في مجال رياض الأطفال للمجتمع	بين المجموعات	٣	١١٨٦,٥٠٧٧	٣٩٥,٥٠٢٦	٩,٠١٠٠	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٥١	١١٠١٧,٩٢٣٧	٤٣,٨٩٦١		
أهمية المهنة للمؤسسة	بين المجموعات	٤	١٤٠٣,٠٧٤٢	٣٥٠,٧٦٨٥	٨,٢١٩٧	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٥٣	١٠٧٩٦,٤٩٥٦	٤٢,٦٧٣٩		

وقد كشف اختبارشفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات التقبل بين المعلمات وفقا لمستويات القبول الإجتماعي للمهنة عن منشأ هذه الفروق الإجمالية ذات الدلالة الإحصائية التي أسفرعنها تحليل التباين أعلاه . وكمايبدو من الجدول (٤ - أ) أن منشأ الفرق الإجمالي الذي كشف عنه تحليل التباين يعزى في الغالب الي الفروق الثنائية بين متوسطات من يرين بأن مهنتهن نوعاما مقبولة ومن يرين بأنها جدا مقبولة لصالح من يرين بأنها جدا مقبولة من ناحية . والفروق الثنائية بين متوسطات من يرين بأنها غيرمقبولة ومن يرين بأنها جدا مقبولة لصالح من يرين بأنها جدا مقبولة من ناحية أخرى

الجدول (٤/أ) : المقارنة البعدية للفروق بين متوسطات التقبل وفقا لمستويات القبول الإجتماعي للمهنة :

القبول الإجتماعي للمهنة	المتوسط	جدا مقبولة	مقبولة	نوعا ما مقبولة	غير مقبولة
	٥٣,٨٣٦٤	٥٣,٨٣٦٤	٥١,٨٤٩٣	٥٠,٨٣٣٣	٤٦,٨٨٨٩
جدا مقبولة	٥٣,٨٣٦٤				
مقبولة	٥١,٨٤٩٣				
نوعاما مقبولة	٥٠,٨٣٣٣	*			
غيرمقبولة	٤٦,٨٨٨٩	*			

ويبين الجدول (٤/ب) نتائج المقارنة البعدية للفروق بين متوسطات التقبل وفقا لمستويات أهمية العمل في المجال . وتشير نتائج هذه المقارنات الي أن منشأ الفرق الإجمالي الذي كشف عنه تحليل التباين يعزى في الغالب الي الفروق الثنائية بين متوسطات من يرين بأن العمل في مجال رياض الأطفال مهم ومن يرين بأنه مهم جدا لصالح من يرين بأنه مهم جدا . والفروق الثنائية بين متوسطات من يرين بأنه نوعاما مهم ومن يرين بأنه مهم جدا لصالح من يرين بأنه مهم جدا .

الجدول (٤/ب) : المقارنة البعدية للفروق بين متوسطات التقبل وفقا لمستويات أهمية العمل في المجال للمجتمع :

أهمية العمل في المجال	المتوسط	مهم جدا	مهم	نوعا ما مهم	غيرمهم
	٥٣,٥٧٥٨	٥٣,٥٧٥٨	٥٠,٧٢٨٦	٤٥,٨٨٨٩	٥٤,٠٠٠٠
مهم جدا	٥٣,٥٧٥٨				
مهـــم	٥٠,٧٢٨٦	*			
نوعاما مهم	٤٥,٨٨٨٩	*			
غيرمهـــم	٥٤,٠٠٠٠				

كما يبين الجدول (٤/ج) نتائج المقارنة البعدية للفروق بين متوسطات التقبل وفقا لمستويات أهمية المهنة للمؤسسة التي تعمل لها المعلمة . وتشير نتائج هذه المقارنات الي أن منشأ الفرق الإجمالي الذي كشف عنه تحليل التباين يعزى في الغالب الي الفروق الثنائية بين متوسطات من يرين بأن المهنة مهمة للمؤسسة التي يعملن لها ومن يرين بأنها مهمة جدا لصالح من يرين بأنها مهمة جدا . والفروق الثنائية بين متوسطات من يرين بأنها غيرمهمة أبدا ومن يرين بأنها مهمة جدا لصالح من يرين بأن المهنة مهمة جدا.

الجدول (٤/ج) : المقارنة البعدية للفروق بين متوسطات التقبل وفقا لمستويات أهمية المهنة للمؤسسة التي تعمل

لها المعلمة :

أهمية المهنة للمؤسسة	المتوسط	مهمة جدا	مهمة	نوعا ما مهمة	غير مهمة	غيرمهمة أبدا
		٥٤,٣٤٣٥	٥٠,٢١٦٥	٥١,٠٠٠٠	٥٤,٥٠٠٠	٤١,٠٠٠٠
همة جدا	٥٤,٣٤٣٥					
مهمة	٥٠,٢١٦٥	*				
نوعاما مهمة	٥١,٠٠٠٠					
غيرمهمة	٥٤,٥٠٠٠					
غيرمهمة أبدا	٤١,٠٠٠٠	*				

وهكذا ، كشف التحليل أعلاه عن تأييد صريح للفرضيات (٥ ، ٦ ، ٧) . وتفيد النتيجة بأن التباين بين المعلمات في درجة التقبل يزداد وضوحا مع إزدياد الإختلاف في رؤيتهن بأن المهنة التي يمارسنها مقبولة إجتماعيا ، وأن العمل في مجال الرياض مهم للمجتمع مقارنة بالمهن الأخرى ، وأن المهنة التي يزاولنها مهمة للمؤسسة التي يعملن لها . وفيه إشارة أيضا الي أن إحساس الفرد بأن مهنته غير مقبولة وغير

مهمة للآخرين سوف يؤثر سلبا على مدى تقبله لها . وبما أن التعامل مع الطفل يعتبر جزءا أساس من مهام المهنة ، فلا غرابة إذن أن يكون للتدني في قبول وأهمية المهنة تأثيره على تقبلهن لمن بين أيديهن من أطفال .

ثالثا : التباين في الإقبال في ضوء المتغيرات الشخصية لطفل الروضة :

متوسط درجات المعلمات على مقياس الإقبال كان (٣٦,٦٧) بإنحراف معياري (٩,٤٤) ومدى بلغ (٤٩) . أعلى درجة للإقبال كانت (٦٦) وأدنى درجة له كانت (١٧) . ومايلي نتائج إختبار الفرضية رقم (٨) المتعلقة بمدى التباين في درجات الإقبال بين الأطفال وفقا للإختلاف بينهم في الخصائص الشخصية لهم . وكما يبدو في الجدول رقم (٥) أن لاتباين بين الأطفال في درجة إقبالهم مع الإختلاف في أعمارهم حيث بلغت ف (١,٢٣٢٧) عند مستوى دلالة (٠,٢٩) ولاتباين بينهم وفقا لمستويات تعليمهم في الروضة ، وإن كان ثمة تباين فهو دون المستوى المطلوب لهذه الدراسة حيث كانت قيمة ف (٢,٢٠٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٧) .

الجدول (٥) نتائج التباين في الإقبال في ضوء متغيرات عمر الطفل والمرحلة التعليمية للطفل :

المتغيرات	مصدرالتباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
عمر الطفل	بين المجموعات	٢	١٠٨,٦٠٥٩	٥٤,٣٠٣٠	١,٢٣٢٧	٠,٢٩
	داخل المجموعات	٢٤٥	١٠٧٩٣,١٣٦٠	٤٤,٠٥٣٦		
المرحلة	بين المجموعات	٤	٧٧٧,٩٩٦٢	١٩٤,٤٩٩٠	٢,٢٠٦٩	٠,٠٧
	داخل المجموعات	٢٥٠	٢٢٠٣٢,٩٩٩٩	٨٨,١٣٢٠		

وفي كل ماسبق من نتائج تأييد صريح وواضح لماافترضه الباحث من فرضيات تتعلق بطبيعة التقبل والإقبال ومدى إحتمالية تأثرهما ببعض الخصائص الشخصية والموقفية وفيه أيضا إجابة واضحة على ماأثير من أسئلة حول علاقة هذه المتغيرات بدرجة التقبل بين المعلمات والإقبال بين الأطفال .

المناقشة

تنص فرضيات الدراسة على وجود علاقة إيجابية مباشرة بين متغيري التقبل والإقبال وأن لاتباين بين المعلمات في درجة التقبل ولاتباين بين الأطفال في درجة الإقبال وفقا للإختلاف في بعض المتغيرات الشخصية . في حين تفترض الدراسة وجود تباين بين المعلمات في درجة التقبل وفقا لمتغيرات موقفية كالقبول الإجتماعي للمهنة وأهمية العمل في مجال رياض الأطفال للمجتمع وأهمية المهنة للمؤسسة التي يعملن لها . وقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها عن تأييد تام لفرضيات الدراسة . إذ ظهر إرتباط معقول بين التقبل والإقبال وإنتفى تأثير المتغيرات الشخصية على التباين بين المعلمات في درجة التقبل ومستوى الإقبال عند الأطفال . وثبت تأثيركل من متغيرات القبول الإجتماعي للمهنة وأهمية العمل في المجال للمجتمع وأهمية المهنة للمؤسسة . عليه يمكن القول بأنه بزيادة تقبل المعلمة للطفل يزداد إقبال الطفل . وعلى النقيض منه ، إزدياد عزلة الطفل مع تدني تقبل معلمته له . وفي كل ماسبق تأييد لماأشارت اليه العديد من الدراسات والأبحاث عن أهمية التقبل في حياة الطفل وتأثيره على تصرفاته (دياب ، ١٩٧٩ ، ماريون ، ١٩٨٣ ، شريف ، ١٩٩٠، كالفي ، ١٩٩١) .

وغياب التباين بين المعلمات في التقبل تبعا للإختلاف بينهن في المتغيرات الشخصية قد يشير الي أن التقبل خصيصة للمتقبل قائمة بذاتها بغض النظر عن

خصائصه الشخصية الأخرى . فالتقبل عند من لديه إستعداد لتقبل الآخرين كماهم يفترض أن يكون في أي موقف بغض النظر عن الخصائص الشخصية للمتقبل وموضوع التقبل . وبهذا المعنى يصبح التقبل كما عرفه البعض مفهوم موضوعي يستبعد الأحكام القيمية (جابر وكفاني ، ١٩٨٨: ٢٠) . في حين قد يعزى غياب تأثيرالخصائص الشخصية للطفل (العمر والمرحلة التعليمية له) الي التقارب بين الأطفال في مظاهرنموهم الي الدرجة التي تتلاشى معها الفوارق بينهم فيمايتعلق بطبيعة مطالبهم وتصرفاتهم .

إن الأمرالمهم في هذه الدراسة هي العلاقة بن التقبل والإقبال كماعرفهما الباحث . لكن الملاحظ ، أن الإرتباط وإن كان حاصلا بين هذين المتغيرين ، إلا أن درجته لم تكن عالية . إذ المتوقع أن قيمة معامل الإرتباط بينهما تكون أكبرمماإنتهت اليه نتائج هذه الدراسة . ولعل ذلك يعود - في جانب منه -الي طريقة الباحث في قياس مستوى إقبال الطفل . فالطريقة المستخدمة في هذه الدراسة لاتعبرحقيقة عن الإقبال الفعلي للأطفال بقدرماهي قياس لرأي المعلمة في مدى إقبال الغالبية من الأطفال لديها . وهذا الإجراء - كما أسلفنا في وصف مقاييس الدراسة - مبني على إفتراض قوامه المنطقي أن إدراك الشئ هوالمحدد الفعلي لوقوعه . إذ العبرة بمايرى الفرد أنه واقع وليس بماهو واقع فعلا . وفي هذه الحال ماتراه المعلمة في الأطفال بحكم تفاعلها اليومي معهم . فإن كانت ترى نفسها متقبلة لهم ، فإنها سوف تراهم في ذات الوقت مقبلين عليها , وإن كانت إستجاباتهم في الواقع غيرذلك . وبإختصار، أن نمط العلاقة بين التقبل والإقبال بالطريقة التي قيست إنعكاس بدهي لنظرة المعلمة لنفسها في موقفها من أطفالها وموقفهم منها كرد فعل متوقع لموقفها منهم . على أن هذا المستوى من الإرتباط يتسق مع نتائج دراسات سابقة لظواهرمماثلة إعتمد فيها الباحثون على المعلم اوالمعلمة كمصدر أساس للبيانات الخاصة بسلوك الأطفال ، حيث إنتهت مثل هذه

الدراسات الي أن الإرتباط بين حكم المعلم على سلوك الطفل وتقييمه لمنزلته الإجتماعية في الغالب إما متدن او معقول (واسك وآخرون ، ١٩٩٣: ٢٤٢ ، Wasik et.al.) . ومن ثم فقد يكون الإسلوب الأمثل لقياس التقبل بما يحقق الحصول على إرتباط عال بين المتغيرين أن يتم قياس سلوك الإقبال مباشرة عند الأطفال أنفسهم (فرادى او مجتمعين) ، مقرونا بملاحظة مباشرة لمدى تقبل المعلمات لهم بإستخدام مقاييس موضوعية على إفتراض أن من يلاحظ عليها مايشير الى تقبل للأطفال يتبعه ملاحظة لمدى إقبال الأطفال عليها . والأساليب السسيومترية والملاحظة بالمشاركة تمثل مقاييس مناسبة (للمزيد حول إستخدام مثل هذه الأساليب في القياس أنظر ، بهادر ١٩٨٣، آشرودودج Asher &Dodge, ١٩٨٦ ، لايونزوسبرين ومارشيسولت ، Lyons,Serbin, & Marchessault,١٩٨٨ ، باولس وإليوت Powless & Elliott, ١٩٩٣ ، واسك وآخرون ١٩٩٣ ،.Wasik,et.al) . من جانب آخر ، قد تكون العلاقة بين متغيري التقبل والإقبال أقوى فيمالوأخذ في الإعتبار الدورالوسيط لمتغيرات أخرى كذات الطفل مثلا . إن الكثير من البحوث و الدراسات تشير بإتساق بأن المشاركة الفاعلة ترتبط بتقدير الذات الإيجابي (هاماشك ، ١٩٧٨، بهادر ، ١٩٨٣ ، شريف ، ١٩٩٠) وإنخفاض الإحساس بعدم الامان (وليامز، Williams, ١٩٧١) ، وأن الأطفال الإنسحابيين يميلون بأن لهم تقدير ذات منخفض بخلاف غير المنسحيبين من الأطفال (كوبرسميث Coopersmith,١٩٦٧ ، شنايدر وليتنبرج ، Schneider et al. ١٩٨٩) وفي دراسة حديثة مستعرضة لهاوس (House, ١٩٩٣) تم فيها فحص العلاقة بين إتجاهات الطلبة الأمريكان عند بداية دخولهم الجامعة وماتبعه من مواصلة الدراسة في الكليات لأربع سنوات . كان مفهوم الذات مؤشرا واضحا للإنسحابية عند الطلاب أولادا وبنات . وبما أن الدراسات السابقة كما أسلفنا قد أكدت على تأثير موقف المعلم على ذات التلميذ ، فإن إحتمالية أن

تلعب الذات دورالوسيط بين تقبل المعلمة للطفل وإقبال الطفل أمر وارد . ودورالذات كوسيط في العلاقة بين التقبل والإقبال يمكن فحصه إجرائيا من خلال قياس تقبل المعلمة للطفل وقياس تقديرالطفل لذاته . ثم قياس للإرتباط بينهما ، يصحبه قياس للإرتباط بين ذات الطفل و مستوى إقباله . فإذا إتضح أن هنالك إرتباط وثيق بين تقبل المعلمة للطفل وتقديرالطفل لذاته ، كما أن هنالك إرتباط وثيق بين تقدير الطفل لذاته وإقباله . حينئذ يمكن القول بأن الذات متغير وسيط في العلاقة بين التقبل والإقبال على إفتراض أن العلاقة بين المتغيرين تتمثل بتأثير متغيرالتقبل على الإقبال من خلال تأثيره على ذات الطفل . وفي مثل هذا الإجراء أيضا تعريف إجرائي لحقيقة العلاقة بين المتغيرين على أساس أن الأصل في العلاقة بينهما هو تأثير التقبل على ذات الطفل والتي بدورها تؤثر على مستوى إقباله .

الخلاصة والتوصيات

كان الهدف الرئيس لهذه الدراسة هوإستطلاع مدى الإرتباط بين متغيري التقبل والإقبال في رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات . ولتحقيق هذا الهدف ، تم توزيع إستبانة إعددت خصيصا لهذه الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال التابعة لرئاسة تعليم البنات في مدينة الرياض السعودية . وقد أسفرت نتائج التحليل النهائي للبيانات التي تم جمعها من أفراد العينة عن تأييد واضح لفرضيات الدراسة بما يفيد بوجود إرتباط إيجابي معقول بين التقبل والإقبال ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التقبل بين المعلمات تبعا للإختلاف بينهن في العمروالحالة الإجتماعية ومستوى التعليم وعدد الأبناء والمرتبة والراتب والخبرة ومدة الخدمة . كذلك عدم وجود فروق في درجة الإقبال بين الأطفال تبعا للإختلاف

بينهم في العمراوالمرحلة التعليمية لهم في هذه الرياض . وإنحصرالتباين بين المعلمات في درجة التقبل على الإختلاف بينهن في رؤيتهن لمستوى القبول الإجتماعي لمهنتهن ومستوى أهمية العمل في المجال لمجتمعهن ومستوى أهمية مهنتهن للمؤسسة التي يعملن لها . وفي هذه النتائج إجابة واضحة على أسئلة البحث وتأييد صريح لفرضيات الدراسة حول حقيقة الإرتباط بين التقبل والإقبال ، بل وتأييد ضمني لما إنتهت إليه الدراسات السابقة حول تأثير خصائص المعلم او المعلمة على سلوك الأطفال إذا ماإعتبرنا أن درجة التقبل تمثل خاصية ذاتية من خصائص المعلم اوالمعلمة الإجتماعية .

على أن نتائج هذه الدراسة تبقى أولية حتى يتحقق لها الثبات بإعادة الدراسة مرات على عينات أكبر مع الأخذ في الإعتبارمتغيرات أكثر ومقاييس أجدر وفي بيئآت متنوعة . وبالطبع هذا لايمنع من التأمل فيما إنتهت اليه الدراسة الحالية من نتائج نسوقها فيمايلي من إستنتاجات وتوصيات :

١ - إن إثبات وجود علاقة وثيقة بين التقبل والإقبال يشيرالي أهمية ما تتصف به المعلمة من خصائص إجتماعية في التعامل مع الأطفال كالتقبل ، كما أن مابدا من علاقة بين المتغيرين يوحي بأن لإسلوب تعامل المعلمة مع الصغار تأثيره على نوعية تصرفاتهم . وفي ذلك حفزللبحث عن المزيد من هذه الخصائص في محاولة لتقديرالأهمية النسبية لكل منها والتأثيرات السلوكية الناجمة عنها عند المعلمة والطفل. وتقديرالأهمية لكل خصيصة مقارنة بغيرها سوف يسهم في تسهيل عملية حسن الإختيار والإعداد لمعلمة الرياض مادام أنه سيساعد في تحديد أولوية الإهتمام والعناية بمواصفات من نعدّ اونختار. وفي هذا المقام يرى الباحث ضرورة تدوينه للحقيقتين التاليتين :

أولاها : أن تحديد الأهمية النسبية للتقبل اوالإقبال يتطلب معرفة بتأثيرالخصائص الأخرى ومخارجها . فالعلاقة بين التقبل والإقبال لاتعني أن التقبل هو

الخصيصة الوحيدة المطلوبة في المعلمة وأن الإقبال هو المخرج الوحيد للعلاقة بين المعلمة وأطفالها ، لأن هنالك خصائص أخرى للمعلمة ذات صلة بطبيعة عملها لم تؤخذ في الإعتبار . ومعرفة الأهمية النسبية لكل خصيصة او أسلوب للتعامل يمكنّ من تحديد القدرالمطلوب من الأخذ بكل خصيصه او إسلوب بالمقدارالذي لايقود الي تأثيرات جانبية من جراء الإفراط فيه او المبالغة في تقديره على حساب العمل بغيره.

ثانيها : أن التعرف على خصائص المعلم وأسلوبه في التعامل مع طلابه تمثل أداة فاعلة في التعرف على خصائص الطلاب أنفسهم . فالتقبل للطفل ، مثلا ، بماينطوي عليه هذا التقبل من إحترام وإعتبار للطفل قد يكون السبب فيه ما يتسم به الطفل نفسه من خصائص هي أساس إنجذاب المعلمة له . ومثل هذا التأثيريصدق على موقف الآخرين منه في بيئة المدرسة كالأقران . إذ أن شعور الطالب بأنه مرغوب فيه من زملائه يدعم ثقته بنفسه ، ويشجعه على إظهار ضروب سلوكية تتسم بالمودة و المهارة (آشر ودودج ، ١٩٨٦) .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تؤدي التصرفات الودية الي درجة أفضل من التقبل والشعبية بين الزملاء إذا ماأداها الفرد بالإسلوب الملائم (ابوسريع ، ١٩٩٣) . لذا ، وجب العناية بالطفل نفسه ليكون مصدر جذب للآخرين من حوله وقد يكون لهذه الجاذبية بمصادرها المختلفة تأثير على إسلوب تعامل معلمه او معلمته معه . لقد تبين أن بعض برامج تنمية المهارات الإجتماعية تحدث تأثيرا فعالا في إتجاه تحسين التقبل الإجتماعي للمتدربين (أبو سريع ، ١٩٩٣) . ونجدها فرصة للتوصية بدراسة مثل هذه التأثيرات للطلاب عن طريق دراسة تأثيرتصرفات الصغاراوالكبار من الطلاب على طرق وأساليب تعامل معلميهم معهم ، لاسيما أن البحث تركز في الغالب على تأثير المعلم على الطلاب كما يلاحظ من مراجعة ماسبق من دراسات . وفي كل الأحوال ، يبقى الإهتمام بأساليب التعامل كجزء من مناهجنا في تعليم ناشئينا أمر

مرغوب ومطلوب . لذا وجب إعارته المزيد من الإهتمام عند رسم الخطط وتصميم البرامج لافي رياض الأطفال وحدها فحسب ، بل في كل مراحل التعليم ومرافقه . ولعل في ذلك بلوغ مانتطلع اليه من الرقي بمستوى العاملين في مؤسساتنا التربوية وتحسين نوعية مخارجها .

٢ - أن العلاقة بين التقبل والإقبال تشير الي نوعية مخارج العلاقة بين المدرس وطلابه ، تلك المخارج التي تتطلب جهدا مميزا ، الوفاء به فيه إستمرار سلامة المخرجات على مرالأزمان . وإذا كان كثيرمن الدراسات التي إهتمت بإستطلاع الأوضاع الإدارية والهيكلية لرياض الأطفال في العالم والعالم الثالث على وجه الخصوص (اولمستد وهوس ١٩٨٥، Olmsted & Hoas ، سبودك ١٩٨٩ ، Spodek ، سنآل ١٩٨٩ ، Sunal) ، تكاد تجمع على أن من أبرز أوجه القصور تكمن في نوعية إستعداد وإعداد القائمين عليها ومايعوزهم من وعي بطبيعة هذه المرحلة ومطالب وحاجات الملتحقين بها وهم الأطفال . ومجتمعنا العربي ليس بمنأى عن هذا القصور فالعديد من الدراسات الخاصة به تشيرالي هذه الحقيقة بوضوح (انظر مثلا ، الشتاوي ١٩٨٤، حسان ١٩٨٦ ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ١٩٩١) فالغالب من القائمين على رياض الأطفال فيه يفتقرون لفهم طبيعة من يتعاملون معه ويعزى هذا في جانب منه الي القصور في برامج تدريبهم التي لم تكن بالمستوى الذي يمكنهم من الإلمام بمتطلبات ومهارات العمل مع الأطفال من قبول وتقبل وتسامح وإنفتاح . وإذا كان جانبا مما ماقررته العديد من الندوات والمؤتمرات حول شروط العمل والتأهيل للعاملات في رياض الأطفال أن يكنّ على إستعداد لتقبل الأطفال قابلات للعمل معهم (دياب ، ١٩٧٩، الناشف ، ١٩٩٥) ، فإننا نعتقد بأن دراسة علاقة مثل هذه الخصائص بإنتظام الطلاب ومشاركتهم تصبح من الأهمية بمكان. خاصة أن الدراسات التي عنيت بفحص طبيعة العلاقة بين إتجاهات الطلبة نحو معلميهم والمخارج التعليمية الأخرى كالتدني في

مستوى المشاركة والخوف والإنسحاب من المدرسة وترك المدرسة قليلة نسبيا (انظر مثلا ، وليامز، Williams,١٩٧١ ، هاوس ، House,١٩٩٣) . وأن لايقتصر مثل هذا الجهد على مراحل تعليمية أولية بل يمتد ليشتمل على دراسات لمراحل متقدمة وفي إسلوب الدراسات الطولية المتتابعة . ولعل فيما تنتهي اليه مثل هذه الدراسات من نتائج عون على التبصر في نوعية المخارج مماله أثره على طبيعة القرارات والسياسات المتعلقة بتطويراسلوب العمل في هذه المؤسسات .

٣- في محاولة الباحث تبريرسبب توقعه وجود علاقة بين التقبل والإقبال ، عزى ذلك لإعتقاده بأن للتقبل تأثيره على ذات الصغير . وكان ذلك منه مجرد تأمل مبني على ماتوفرله من شواهد تؤكد على أن التقبل يوحي بإعتبار وتقديرلمالدى الصغير . فالحاجة إذن قائمة لقياس هذا التأثير المتوقع إجرائيا . وحبذا لوتم التأكد إجرائيا من حقيقة مثل هذا التأثير للتقبل على الذات بطريقة يتضح فيها تأثير مفهوم الذات كمتغيروسيط بين التقبل والأقبال - كما أسلفنا - لأن في مثل هذا الإجراء تفسيرلحقيقة العلاقة بين التقبل والإقبال . وعلى صعيد التطبيق ، مادام أن الإقبال مرتبط بوضوح بتقدير الذات ، فماهو إذن دورالمعلم في تسهيل إقبال الطالب ومشاركته ؟ ومتى ماكان الإقبال بمايوفره من مناخ يتسم بالتسامح والإيجابية (جابر وكفافي، ١٩٨٨) والتشجيع على المشاركة ، فإنه يصبح من الضروري توفيرحوافز مناسبة لبلوغ مشاركة ملحوظة من جانب المتعلم . وإذا مافترضنا بأن إحدى عوائق الإقبال عدم التقبل بما يتضمنه من تصورالتهديد الشخصي او النفور وعدم الصبر وتحمل جهل المتعلم ، فمالذي يمكن عمله للحد من التهديد المدرك عند المتعلم ؟ لايخالجنا شك بأن العناية بكل مامن شأنه الإيحاء بقبول المعلم للمتعلم من حسن تعامل وتودد كفيل بتبديد المخاوف والتهديدات التي بزوالها ينساق المتعلم مع المعلم للتعلم . وتحقيق ذلك يتطلب مزيدا من الإهتمام من قبل مؤسساتنا التعليمية للعناية بكل

مامن شأنه زيادة المخارج التربوية للعملية التعليمية بمافي ذلك تبني السياسات وتصميم البرامج القائمة على أساس الإحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم، والتأصيل لإستشعاركل طرف منهما لمسؤلياته. وقد يكون من بين العوامل المساعدة لبلوغ ذلك، الإهتمام بكل منهما كإنسان له حاجاته ومطالبه ، وفي ذات الوقت زيادة وعيه بدوره وواجباته .

٤- التقبل مرهون بالقبول هذا ماأوحت به طبيعة العلاقة بين القبول الإجتماعي للمهنة وتقبل المعلمة للطفل . وفي هذا تأكيد على تأثيرمواقف الآخرين منا على إتجاهاتنا نحو الموضوعات المختلفة في بيئآتنا . لذا وجب الإهتمام بمايعزز من النظرة الأيجابية للمهنة من قبل الآخرين ويرغب القائمين عليها بها . وقد يكون من أساليب ذلك تحسين أوضاع العاملين والرفع من شأن الحرف والمهن في نفس المجال . ومالعناية بتصميم الوظيفة وتحسين بيئة العمل الامظهراً من مظاهر الإعلاء للمهن والتقديرللعاملين (أنظر، ديفز ، ١٩٩٠ ، للمزيد) . وماقيل ينسحب على جميع الوظائف ذات الطابع المهني والحرفي التي يعاني العاملون فيها من تدني النظرة لها مماقلل من الإقبال عليها وإمتّد ذلك الي المؤسسات التعليمية الخاصة بها (أنظر، مثلا، المسلم والجبر ، ١٩٩٣) ، فأصبح هذا الموقف منها يشكل معضلة إقتصادية تكلف الكثير ، بل سببا في إختلال التوازن بين التخصصات النظرية والعملية في برامجنا التعليمية (علي ، ١٩٩٤) . لقد أدركت أمم متقدمة كالصين مثلا أهمية تأثيرمتغيرات إجتماعية كالمكانة الإجتماعية للمهنة وموقف الناس منها ، فأولت العاملات في رياض الأطفال **إمتيازات إجتماعية** جعلت من الخدمة فيها شرفاومفخرة إيمانا بأن مثل هذه الإمتيازات تفوق في تأثيرها تأثيرالإمتيازات المادية التي غالبا مانؤكد عليها وتقديرا منها لأهمية هذه المرحلة من التعليم كأساس لنمو سليم ترغبه في الأجيال القادمين (للمزيد أنظر ، سبودك ،

Spodek, ١٩٨٩) . ولنا فيمن سبقنا من أمم حكمة وعبرة ، مابقيت الحكمة ضالتنا ننشدها أنا وجدناها .

٥ - تؤكد دراسات التنشئة الإجتماعية أن لأساليب التنشئة تأثيراتها على مخارج التنشئة للناشئة فإن كانت تلك الأساليب تشيرالي تقبل وقبول من المنشئ (والدا او والدة ، معلما او معلمة) لمن هو تحت يديه فإن ذلك سوف يزيد من فاعلية الإسلوب في تحقيق مايريده المنشئ(جولدنسن، ١٩٧٢، Goldenson, ، عثمان ، ١٩٧٤ ، باكمان وسكود ، ١٩٧٧, Secord & Backman ، دياب ، ١٩٧٩). وفي نتائج الدراسة الحالية تأكيد هذه الحقيقة في وسط خاص هو الوسط التعليمي ..وإذا كان مايجري في المدرسة يفترض أن يكون إمتدادا لما يجري في البيت اومايرغبه أهل البيت في أبنائهم (حسان ١٩٨٦، ١٩٩٤ ,Pianta) فإن توفرخاصية التقبل عامل مساعد في بلوغ ذلك . لانه مع التقبل تصبح المعلمة بمثابة الأم اوالمصدرالبديل لحاجة الطفل للقبول ماغابت الأم (كالفي، ١٩٩١). وارتباطه بالإقبال يعززمن التأثيرات المرغوبة عند القائمين على تعليم الأطفال من مشاركة وإندماج هي ضرورية لحسن سير التنشئة التعليمية . على أن مثل هذه المخارج التربوية لا تتأتى الإ من خلال نمط خاص من العلاقة في التعامل من قبل المعلمة للطفل قوامها الحب له والقرب منه واللطف به والتسامح والإستمتاع بالعمل معه وكل مايشيرالي تقبل منها له، بما يعزز من إعتباره لذاته فيزيد من إقباله .

وفي الختام لاشك أن لإسلوب تعامل الآخرين معنا تأثيره على مواقفنا منهم. فإن كان ذلك الإسلوب يوحي بالإحترام والتقدير، فإنه سوف يزيد من قربنا منهم وتعلقنا بهم . والعكس صحيح، إن كان ينطوي في مضمونه على إحتقار وعدم إعتبار فإنه سوف يزيد من نفورنا منهم وبعدنا عنهم. هذه الحقيقة يلحظها الكثير منا في البيت والمدرسة والشارع والمنشأة. ونتائج دراستنا لم تتجاوز مضمون هذه الحقيقة.

قائمة المراجـــع

المراجع العربية :

١- ابن منظور ، جـمـال الدين مـحـمـد « لسـان العـرب » المجلد الحـادي عـشـر ، بيروت ، لبنان : دارصادر ، ١٩٩٠ .

٢- أبوسـريع ، أسـامـة سـعـد « الصـداقـة من منظور علم النفس » الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٩٣.

٣- الفرحان ، لطفية ، الخوالدة ، اسحق ولطفي ومحمد « قياس مدى إرتباط المعلمين في الأردن بمهنة التربية والتعليم وولائهم لها والعوامل المؤثرة في ذلك» دراسات ، المجلد التاسع (٢) ، ١٩٨٢ .

٤- الشـتـاوي ، عـبدالعـزيز «بعض مـشكلات تربيـة الطفل العـربي في سن مـاقـبل المدرسـة المجلة العـربيـة للتـربيـة ، المجلد الرابع ، العـدد الثـاني ، سبتمبر، ١٩٨٤م .

٥- الناشـف ، هدى مـحـمـود « رياض الأطفـال » القـاهرة : دار الفكر العـربي ، الطبعة الثانية ، ، ١٩٩٥ .

٦- النوري ، خـولة أحـمـد « مـشكلات العـمل في رياض الأطفـال : من وجهـة نظر المديرات والمعلمات » بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٢م .

٧- المجلس العربي للطفولة والتنمية « رياض الأطفال واقعها وسبل تطويرها ودورالمجلس العـربي للطفولة والتنمية في هذا المجال » دراسة مقدمة الي ندوة رياض الأطفـال التي عـقـدت فـي بغـداد للفـتـرة من ٦-١٤٠٨/١١/٨هـ الموافق ٢٠-١٩٨٨/٦/٢٢ ، في « رياض الأطفال في دول الخليج العربي » الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٩١م .

٨ - المسلم ، بسامة خالد ، و زينب علي الجبر « الرضاالوظيفي والوضع الإجتماعي والإقتصادي لمعلمي المرحلة الإبتدائية في الكويت » حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، ١٩٩٤: ٤٧٨ - ٥٣٨ .

٩ - بهادر ، سعدية محمد علي « من أنا ؟ : البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية والتجربة » كويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ١٩٨٣م .

١٠- جابر ، جابر عبدالحميد و علاء الدين كفافي « معجم علم النفس والطب النفسي » الجزء الأول ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٨.

١١- حسان ، حسن محمد ابراهيم « دور الحضانة ورياض الأطفال في المملكة العربية السعودية : نظرة تحليلية » رسالة الخليج العربي، العدد العشرون ، السنة السابعة ، ١٩٨٦ ، الصفحات : ٧٣ - ١٠٢ .

١٢- حواشين ، زيدان نجيب ، و مفيد نجيب النواشين « إتجاهات حديثة في تربية الطفل » عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ .

١٣- دياب ، فوزية « دور الحضانة : إنشاؤها وتجهيزها ونظام العمل بها » الطبعة الثانية ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٦.

١٤- ـــــ ، فوزية « نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة » الطبعة الثالثة، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٩.

١٥- ديفز ، كيث « السلوك الإنساني في العمل : دراسة العلاقات الإنسانية والسلوك التنظيمي » الطبعة الثانية ، ترجمة سيد عبدالحميد مرسي و محمد إسماعيل يوسف ، القاهرة : نهضة مصر ، ١٩٩٠.

١٦- ربيع ، مبارك « عواطف الطفل » تونس : الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٤.

١٧- شريف ، نادية محمود « الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل » كويت : دار القلم ، ١٩٩٠ .

١٨- عبدالعال ، أسماء « العلاقة بين بعض سمات شخصية مشرفة الحضانة وتقبل الطفل لها » جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية والإجتماعية ، رسالة ماجستير ، ١٩٨٥م.

١٩- عثمان ، سيد أحمد « علم النفس الإجتماعي التربوي : التطبيع الإجتماعي » الجزء الأول ، القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية ، ١٩٧٤ .

٢٠- عجاوي ، محمود احمد ، أبو هلال ، ماهر محمد « أثر رياض الأطفال على التحصيل الأكاديمي في المرحلة الإبتدائية » المجلة العربية للتربية ، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ١٩٩٤ ، الصفحات:١٢٧-١٤٣.

٢١- علي ، نبيل « العرب وعصرالمعلومات » السلسلة رقم (١٨٤) من عالم المعرفة ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٩٤ .

٢٢- عليمات ، محمد مقبل (أ) « تطوير مقياس للإتجاهات نحو مهنة التدريس» المجلة العربية للتربية ، المجلد الرابع عشر ، العدد الأول ، ١٩٩٤، الصفحات: ٢٣-٤١ .

٢٣- عليمات ، محمد مقبل (ب) « اتجاهات معلمي التعليم الثانوي المهني نحو مهنة التعليم في الأردن وأثر متغيرات الخبرة والتخصص والمؤهل في ذلك » مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد التاسع ، العدد الثالث ، ١٩٩٤ ، الصفحات : ٧٧-٩٤ .

٢٤- قناوي ، هدى محمد « الطفل : تنشئته وحاجاته » الطبعة الثانية ، القاهره : مكتبة الإنجلو المصرية ، ١٩٨٨ .

٢٥- كالفي ، جبرييل « سيكلوجية طفل الروضة » ترجمة طارق الأشرف ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩١ .

٢٦- وريكات ، خولة يحي ، جعارة ، يحي « مشكلات معلمات رياض الأطفال في مدينة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات » مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد التاسع ، العدد الثالث ، ١٩٩٤ ، الصفحات : ٤٩-٧٦ .

٢٧- ماريون ، ماريان « توجيه الأطفال » ترجمة سهام رفيق مناع ، الأحساء ، المبرز: مدارس الأنجال ، ربيع الثاني ، ١٤٠٣هـ (١٩٨٣) .

٢٨- مصلح ، عدنان عارف « التربية في رياض الأطفال » عمان : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ .

المراجع الأجنبية :

1- Anderson, P. & J. Anderson , Nonverbal Immediacy In Instruction , In L. L. Baker , (Ed) , Communication In The Classroom , Englwood cliffs , New Jersey , Prentice-Hall , 1982 : 68-120.

2 - Asher,S.R. & Dodge , K.A. , Identifying Children Who Are Rejected by Their Peers , Developmental psychology , Vol. 22,No. 4, 1986 : 444-449 .

3- Bandura , A. Social Learning Theory , Englwood cliffs , New Jersey : Prentice-Hall ,1977.

4 - Bass ,B. M. & E. C. Ryterband , Organizational Psychology , 2nd Ed. Boston,Mass. : Allyn & Bacon , Inc. 1979 .

5 - Civikly, J.M., Self-Concept, Significant Others, and Classroom Communication, In L. L. Baker , (Ed) , Communication In The Classroom , Englwood cliffs , New Jersey : Prentice-Hall, 1982 : 146-120 .

6 - Coopersmith , S. , The Antecedents of Self-Esteem, San Francisco : Freeman & Company , 1967 .

7 - Cronbach , L.J. , Educational Psychology (3rd Ed.) , New York : Harcourt Brace Jovanovich , Inc. 1977 .
8 - Erikson , E.,H. , Childhood and Society , 2nd Ed. , New York : W.W. Norton , 1963 .
9 - Fey , W. F. , Acceptance By Others and Its Relation to Acceptance of Self and Others : A Revaluation. Journal of Abnormal and Social Psychology , Vol.50 , 1955 : .274-276.
10 - Fox, J., R.Shores, D.Lindeman , & Ph.Strain , Maintaining Social Initiations of Withdrawn Handicapped and Nonhandicapped Preschoolers Through a Response-Dependent Fading Tactic Journal of Abnormal Child Psychology , Vol.14, No.3,1986 : 387-396 .
11 - Goldenson , R. M. , The Encyclopedia of Human Behavior , Vol. I &II, Garden City , New York: Doubleday & Company , Inc. 1970 .
12 -Hamachek , D.E. , Encounters With the Self , 2nd Ed. New York : Holt , Rinehart and Winston , 1978 .
13 - House , D. The Relationship Between Academic Self-Concept and School Withdrawl . Th Journal of Social Psychology , Vol.133, No.1, 1993 : 125-127 .
14 - Kearny , C.A., Depression and School Refusal behavior : A Review with Comments on Classification and Treatment , Journal of School psychology , Vol. 31,No.2, 1993: 267-278.
15 - Kelly , H.H., The Warm-cold in First Impressions of Persons , Journal of Personality , V0l. 18, 1950 : 431-439 .
16 - La Greca , A..Marie , Peer Acceptance : The Correspondance Between Childrens Sociometric Scores and Teachers Ratings of Peer Interactions. Journal of Abnormal Child Psychology , Vol.9, No.2,1981: 167-168 .
17 - Lorence , J. & J.T. Mortimer , Job Involvment Through The Life Course : A Panel Study of Three Age Groups , American Sociological Review , vol.50 , 1985 : 618-638 .
18- lundy , R.M. Katkovsky,W. ,Cromwell,R. & Shoemaker,D., Self Acceptability and Descriptions of Sociometric choices, Journal of Abnormal and Social Psychology , Vol.51,No.2 , 1956: 260-262.

19 - Lyons , J. , L. A. Serbin & K. Marchessault , The Social Behavior of Peer-Identified Agreesive , Withdrawn , and Agreesive / Withdrawn Children . Journal of Abnormal Child Psychology , Vol.16, no.5 , 1988 :.539-552 .

20 - Marsh,H.W. & Graven,R.G. , Self-Concept of Young Children 5 to 8 Years of Age : Measurment and Multidimentional Structure, Journal of Educational Psychology , Vol.83, No.3, 1991 : 377-392.

21 - Nelson , Jo Ann et. al. , Behavior : Individuality and the development of Social Competence Among Preschool Children . 1983 .

22- Olmsted ,P.P. & H.Hoas , Preschool Teacher Training in Finland , Hong Kong, Italy and Thailand . Childhood Education , Vol.65, No.5 , 1989 : 283-287 .

23 - Pianta, Robert , C. Patterns of Relationships Between Children andKindergarten Teachers, Journal of School Psychology , Vol.32, No.1,1994 :.15-31 .

24 - Powless , D.L. & S.N. Elliott , Assessment of Skills of NativeAmerican Preschoolers : Teachers and Parents Ratings . The Journal of School Psychology , Vol. 31, No.2 , 1993 : 293-308.

25 - Reed , H. B. , Teacher Variables of Warmth , Demand , and Utilization of intrinsic Motivation Related Pupils Science Intrests, Journal of Experimental Education , Vol. 29 , 1961.

26 - Schneider, M.J. & H. Leitenberg , A Comparison of Aggressive and Withdrawn Children s Self-Esteem , Optimism and Pessimism , and Causal Attributions for Success and Failture . Journal of Abnormal Child Psychology , Vol.17, no.2 , 1989 :133-144 .

27 - Schwarzwald , J. & M. Hoffman , Academic Status and Ethnicity As Determinants of Social Acceptance . Journal of Cross-Cultural Psychology , Vol.24, No.1, 1993, : 71-80 .

28 - Secrd P.F. & Backman C.W. , Social Psycholog , 2nd Ed. Tokyo : MacGraw-Hill International Book Company , 1974 .

29 - Spodek, B. Preparation of Early Childhood Teachers in the Peoples Republic of China , Childhood Education , Vol.65, No.5 , 1989 : 268-273 .

30 - Sunal, C. S. , Early Childhood Teachers In Niegeria: Problems of Quality and Quantity, Childhood Education , Vol.65 , No.5 , 1989 : .279 - 282 .

31- Vaughan, S. , Hogan ,A. & Kouzekanani, K. , Shapiro, S., Peer Acceptance , Self- Perceptions , and Social Skills of learning Disabled Students Prior to Identification, Journal of Educational psychology, Vol.82, No.1,1990 :101-106.

32 - Wasik , B.H. , Wasik , J.L. & Frank, R. , Sociometric Characteristics of Kindergarten Children at Risk for School Failture , Journal of School psychology , Vol. 31, No.2, 1993 : .241-257 .

33 -Williams, R . L., Relationship of Class Participation to Personality , Ability and Achievement variables, Journal, of Social Psychology, Vol . 83 ,1971 : 193-198 .